عين على الوطن
عين الحقيقة
Eye On Homeland
سوريا_syria
سياسية - ثقافية - مستقلة - نصف شهرية | تصدر عن مؤسسة عين على الوطن الإعلامية
السنة الأولى / العدد السادس (06) 01 آب 2015

# جيش الفتح... قصة انتصارات وتحرير

لم يعد خافياً على أحد القوة التي يملكها جيش الفتح بتوحده وتنظيمه فلم يلبث أن ينهي معركة منتصراً فيها حتى يبدأ من جديد وها هو جيش الفتح يحقق انتصاراً كبيراً ويكمل مشواره بتحرير ريف مدينة أدلب بالكامل حيث بدأت معركته يوم أمس ولم تمضِ 24 ساعة حتى بدأت حواجز وحصون عصابة الأسد تتساقط الواحد تلو الآخر حتى استطاع أبطال جيش الفتح من التحرير بشكل كامل .

حاول النظام الأسدي جاهداً إيقاف تقدم قوات جيش الفتح عبر طيرانه وبراميله وحقده إلا أن الله أتمّ نصره للمجاهدين واستطاعوا تحرير قرى المشيرفة والزيارة وفريكة وسلة الزهور وخبرة الناقوس كما سيطر على عدد من التلال الاستراتيجية والهامة وهي تل خطاب وتل واسط وتل أعور وتل الناحية وتل حمكة بالإضافة إلى سيطرتهم على سد زيزون ومحطة زيزون والتي تعد أكبر محطة لتوليد الكهرباء .

استطاع جيش الفتح خلال المعركة من أسر وقتل العديد من قوات النظام وحلفائه من حزب الله وأيران ويمكن القول أن جيش الفتح بمعركته هذه أصبح على مشارف مدينة اللاذقية ويسعى جيش الفتح الآن لتحرير سهل الغاب بالكامل وقطع طرق إمداد النظام كما نذكر أن جيش الفتح لايزال حتى اللحظة يستهدف قريتي الفوعة وكفريا بكل أنواع الصواريخ والقذائف وتعتبر كل من كفريا والفوعة محاصرتين بشكل كامل من قبل مجاهدي جيش الفتح .

**أحمد عبدالقادر**

## بلدة عقرب بين الحياة والموت

لا يمكنني الوصول لهذه البلدة التي تقع في ريف حماة الجنوبي, اتصلت بأحد الناشطين الموجودين في هذه البلدة وهو الناشط «حسن العمري» فأفادني بالتالي:

3

## حوار مع أمين عامّ حزب اليسار الديمقراطيّ

**حاوره: سامر كعكرلي**

أجرى مراسل «عين على الوطن» لقاءً مطوّلاً مع الأستاذ «منصور أتاسي «, أمين عامّ حزب اليسار الديمقراطي, الذي تمّ الإعلان عنه مؤخّراً ,وذلك لتسليط الضوء على الحزب المنضمّ حديثاً لقائمة الأحزاب, التي تشكّلت بعد انطلاق الثورة السوريّة، التي قضت على حالة العقم السياسيّ, التي انتابت سوريا طوال فترة حكم الحزب الواحد .

4

## المواطنة والإشكاليّة في الهويّة

**د.سماح هدايا**

ليس في حضارات الدول والأوطان حضارة منبثقة من معجزة فرديّة مستقلّة، بل الحضارات تتكوّن وتختلف وتتشابه وتتعارض ضمن سلسلة النموّ والارتقاء الإنسانيّ؛ فلا تشمخ حضارة ولا يتحقّق إنجاز ثقافة كبيرة عالمية ضمن تقوقع ضيّق،

5

## تصريحات الاسد في المنار

د. برهان غليون

أولا ينبغي أن نؤكّد أنّ الأسد ليس هو الذي سيقرّر مصير سورية ولكن شعبها، في كل أجزائها وبصرف النظر عن خراب دولة بشّار واهتراء قوّاته وانحطاط أخلاقه.

6

## الوطن لمن يحتلّه

د. محي الدين لاذقاني

خلاصة فلسفة بشار الكيماوي كما ظهرت في خطابه الأخير أنّ الوطن ليس لمن يسكن فيه , ويحمل جنسيّته

7

## إلى الشهيد الصحفي «مصعب العود الله» وإلى الشهداء جميعا

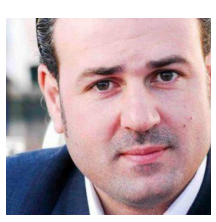

**مصطفى علّوش**

أيمكن أن ننسى الشهداء؟
أيمكن أن ننسى صدقهم،
نخوتهم، اندفاعهم الإنساني، مروءتهم؟
بالتأكيد الجواب معروف، فهم يشربون معنا قهوة الصباح كل يوم رغم الغياب الأبدي.

9

# حديث العين

## عين على الوطن.. وحقيبة على الكتف والرحيل نحو المجهول

هذا هو حال شبابنا اليوم يرحلون إلى المجهول, لمكان ما يشعرهم بالأمان والأمل وأرواحهم معلّقة بوطنهم ,وهم يعلمون أنّهم لن يكونوا سعداء إلا في وطنهم وعلى أرضهم ولم تنتهِ هنا رحلة الموت والمصير المجهول, فهي رحلة الموت حقاً كما سمّاها البعض فها هو الموت يلاحق السوريين حتى في هجرتهم وفي مواقع لجوئهم .

لا تلوموهم فما وجدوا للحياة من سبيلٍ غير الهجرة إلى مجهولٍ في طريقٍ لا يعلمون نهاية له, وهل سيصلون أم لا؟ طريق الموت الذي لاحق السوريين في بلادهم إلى بلاد هجرتهم شباباً وشيباً ,أطفالاً ونساء .

لم يعد في الأرض ولا في السماء مكان إلّا وفيه سوريّون, في الأرض وفي البحار, وعندما نسمع قصص اللاجئين عبر طريق الموت ,عندما نعلم عن تجّار الموت والمسمسرين بحياة السوريين, عندما نعلم أن أباً اضطرّ إلى أن يرمي جثّة ابنته من المركب بعد أن توفيت بسبب عدم وجود الدواء ,عندما نعلم أنّ قائد مركب الموت وبقوة السلاح أُجبر والدها أن يرمي بجثمان ابنته إلى البحر, أيُّ وجعٍ وأيُّ قهرٍ أكثر من ذلك؟ عندما نرى عبر وسائل الأعلام أجساد السوريين تطفو على شواطئ بلدان اللجوء رجالاً ونساءً وأطفالاً ليكونوا مجرّد أرقام تُضاف لقائمة الموتى السوريّين .

لا تلوموهم فهم لا ينتقلون لحياة الترف والرفاهية ولا تعلمون عن حياتهم شيئاً, فكما قيل الموت من خلفهم والبحر طريقهم والمجهول أمامهم, ألف خطر وخطر يعترض اللاجئين السوريّين قبل وصولهم للبلد الراغبين بالوصول إليه, فما أن يخرجوا من سماسرة الموت وتجّاره الذي يحتالون على السوريّين والغريب بالأمر أن يكون من بين هؤلاء السماسرة سوريّون أيضاً, فما أصعب أن يسمسر ويتاجر بحياتك ابن بلدك! تأتيه أنت بفرحٍ على أنّه سوريّ ابن بلدك وسوف يقف معك ويساعدك ,ليكون هذا الشخص هو أوّل من يتاجر بك ,ولن يكون هذا المُصاب الأوّل ولا الخطر الأخير فمازال أمامك البحر وطريقه المجهول, وهنا يكون السؤال بالعيون بين راكبي المركب هل سنصل فيحتضن الأب ابنه وتحتضن الأم ابنتها ويحتضن الأخ أخاه ويحتضن الصديق صديقه؟ ليقوم هذا البحر باحتضانهم جميعاً ليصلوا إلى بلد اللجوء أجساداً بلا أرواح ,ومن يصل منهم سالماً يكون هدفاً لعنصريّين في بلد اللجوء وقسوة بعض حكومة الدول ومعاملتهم السيئة ليكون نزيلاً غير مرغوب فيه وتتقاذفه الأقدار, فيهيات أن يصل أحدهم دون صعاب فأيّ هناء تتحدّثون عنه ؟! عن الذين هاجروا هم يضحكون ويحاولون أن يقنعوا أنفسهم بأنّهم سعداء وداخل كل فردٍ منهم ألف غصّة ألف جرح وهو راقب بعيونه أخبار وطنه وأرضه وروحه ,هناك في ذاك المكان الذي شهد أول خطوة له بحياته وأول صرخة وأول حب وأول جرح يحنُّ لأصدقائه .

هذه هي الهجرة ,قصة هروب من موت إلى موت ولن يستغني مهاجر عن أرضه ووطنه ,وثِقوا أنّه لو عاد الوطن حرّاً في الغد لعاد كلّ أهلنا الذين هجروه, ولن يجدوا أرضاً أطيب من أرضهم ولا أهلاً أطيب من أهلهم, فلا تلوموا من هاجر إلى المجهول فلو عاد الوطن بخير لترك بلاد العالم وعاد إلى وطنه واعلموا أنّنا نملك وطناً فضّله الله على سائر الأوطان نحن من سورية, نحن من بلاد الشام, نحن أبناء الفرات, اسألوا التاريخ عن شهبائنا وعن الفيحاء ,اسألوا الغرب عن أجمل أرض في العالم, سيقولون لكم سورية .

سيعود الوطن ويرحل عنه قاتلوه, وسيعود له أبناؤه من كل صوب وحدب لنجتمع من جديد في شوارعه وحدائقه وأنهاره, ستعود سورية وسيعود أبناؤها.

عين على الوطن
عين الحقيقة
Eye On Homeland
العدد 06 العدد السادس
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة

# ثوّار درعا يواصلون قصفهم لمواقع سيطرة قوات الأسد داخل المدينة

## معركة عاصفة الجنوب

**درعا - أبو الزين**

قصفت الفصائل المُمثّلة بالجبهة الجنوبية مواقع تمركز قوات النظام داخل المدينة بعدد كبير من الصواريخ وقذائف الهاون ,وتركّز القصف على المربّع الأمني لقوات النظام, وهو المجمّع الحكومي ,وفرع الأمن السياسي, وفندق «الوايت روز», وفرع أمن الدولة ,وفرع المخابرات الجويّة. حيث تمّ إشعال مبنى المجمّع الحكوميّ بعد استهدافه بشكل مباشر براجمات الصواريخ.

وحسب مصادر موثوقة داخل المناطق المحتلّة أفادتنا بسقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف قوات النظام

وعُرف من بينهم ضابط برتبة عالية قُتل أثناء استهداف راجمات الجيش الحرّ للمبنى الخامس الذي يُعَدُّ إحدى غرف

العمليات التابعة لقوات النظام داخل المناطق المُسيطَر عليها في مدينة درعا.

ويُعتبر المجمّع الحكومي نقطة تمركز لقنّاصي النظام وكما تقوم قوات النظام بقصف الأحياء المُحرّرة براجمات الصواريخ من سطح المبنى, كما ركّزت الفصائل المقاتلة قصفها على عدّة محاور من الجهتين الشرقيّة و الغربيّة لمدينة درعا وهي محور المخابرات الجويّة, ومحور بلدة النعيمة ومحور بلدة اليادودة ,في ظلّ قصف شنّته وهو الأول من نوعه ,حيث دارت اشتباكات عنيفة جدّاً على هذه المحاور, ساعيةً من خلالها قوات النظام إلى السيطرة على بوّابتي مدينة درعا الشرقيّة و الغربيّة من أجل السيطرة على مداخل مدينة درعا, وقطع الطريق عن قوّات النظام ومحاصرتهم داخل المناطق المحتلّة.

وكما أفادت مصادر عسكريّة لمراسل «عين على الوطن» في درعا بأن راجمات الصواريخ والمدفعيّة الثقيلة استهدفتا كتيبة البانوراما ,والملعب البلدي, والذي يُعدّ المسؤول الأوّل عن غرف عمليات قوات النظام في مدينة درعا بشكل كامل.

وكما أفادنا مراسلنا في مدينة درعا بأن طائرات قوات النظام شنّت عشرات الغارات الجويّة, استهدفت حيّ طريق السد

ودرعا البلد والمناطق المحرّرة في مدينة درعا ,كما شنّت على بلدة النعيمة شرقيّ مدينة درعا ,والتي تُعدّ من أشدّ نقاط الاشتباك مع قوّات النظام

وبلدة اليادودة التي تُعدّ بوابة مدينة درعا الغربيّ, ألقى خلالها 15 برميلاً متفجّراً على الأحياء السكنية في المناطق المحرّرة في مدينة درعا, وعلى بلدتي النعيمة و اليادودة في ريف درعا.

مع انقضاء اليوم الثالث لمعركة عاصفة الجنوب ودخولها يومها الرابع , يزداد سقوط الشهداء من المدنيين بشكل خاصّ مع ازدياد شراسة النظام بقصفه الجويّ بالبراميل والحاويات المتفجّرة وصواريخ الميغ الفراغية إضافة إلى صواريخ «الفيل» التي دخلت للاستعمال حديثاً ضمن مدينة درعا, محدثةً دماراً هائلاً في المباني والأحياء السكنية التي تعجّ بالمدنيين.

وبإحصاء الأيام الثلاثة المنقضية من المعركة تمّ تعداد سقوط تسعة وخمسين شهيداً من كافة أرجاء محافظة درعا, كانت النسبة الأغلب للمدنيين من نساء وأطفال وشيوخ.

أبرز التشكيلات المشاركة ضمن معركة تحرير مدينة درعا وهي فصائل الجبهة الجنوبية وأبرزها :الجيش الأول لواء توحيد الجنوب -جيش اليرموك -فرقة فلّوجة حوران-لواء المعتزّ بالله- فرقة درع أسود السنّة.

وأبرز الفصائل الإسلاميّة المشاركة بشكل ثقيل داخل المعركة هي: حركة المثنّى الإسلاميّة, وجماعة أنصار الهدى, وحركة أحرار الشام.

# معركة جديدة يطلقها ثوّار إدلب في كفريّا و الفوعة

**خاص - عين على الوطن**

أعلن ثوّار مدينة إدلب عن إطلاق معركة جديدة ضد كفريّا و الفوعة, ردّاً على شّن النظام السوري وميليشياته حملة عسكرية كبيرة ضد مدينة الزبداني, والمعروف لدى الجميع أنّ قرى كفريّا والفوعة هي ذات أغلبية شيعيّة, ويتحصّن فيها عدد كبير من قوات النظام الأسدي وعناصر إيرانيّة ومن حزب الله, واستطاع الثوّار من حركة أحرار الشام والفصائل المشاركة بالمعركة من التقدّم باتجاه كفريّا والفوعة وتحرير عدد كبير من الحواجز المحيطة بهما ,ويصرّ الثوّار على متابعة المعركة حتى التحرير بينما يستميت النظام بالدفاع عنهما وخصوصاً بعد أن شهدت دمشق مظاهرات من أقارب المحاصرين في كفريّا والفوعة مطالبين النظام ومن معه بفعل أي شيء لحماية القريتين .

واستهدف الثوّار حاجز قرية الصواغيّة القريب من قرية الفوعة بعربة bmb مفخّخة, استطاعوا من خلالها تدمير الحاجز بشكل كامل, وقتل كلّ العناصر المتواجدين عليه ,واستطاع الثوّار دكّ العديد من الحواجز الهامّة التي تُعتبر الخط الأوّل للدفاع عن كفريّا والفوعة وتُعتبر القريتان الآن محاصرتين بشكل كامل من قبل الثوّار ولازال التقدّم مستمرّاً حتى التحرير, فهل سيكمل الثوّار تقدّمهم حتى التحرير أم أنّ العامل الدولي سيلعب بورقته لإيقاف المعركة عن كفريّا والفوعة مقابل إيقاف المعركة عن الزبداني ؟.

بكلّ الأحوال ما فعله الثوّار وخصوصاً بفتحهما هذه المعركة الكبيرة ضدّ قرى شيعيّة ونصرةً للزبداني الصامدة يؤكد رفضهم لأيّ مبادرة لوقف المعركة التي بدؤوها وهم عازمون على التحرير وكان قد ذكر بعض الناشطين أنّ جبهة النصرة لم تشارك بهذه المعركة ولم يتمّ نشر أيّ سبب لعدم مشاركة جبهة النصرة بهذه المعركة وأهم الفصائل المشاركة بالمعركة هي حركة أحرار الشام الإسلامية والفصائل التابعة للجيش الحرّ في مدينة إدلب, ويحاول النظام الأسديّ جاهداً وبكل طيرانه الحربيّ والمروحيّ من استهداف الثوّار لإيقاف تقدّمهم نحو القرى الشيعية كفريّا والفوعة ,وحتى الآن قوات الثوّار تستهدف مواقع تمركز النظام حول المنطقة بوابلٍ من قذائف الهاون والدبّابات ,التي تشعل حواجز النظام مع إصرار كبير للثوّار للتقدّم وتحرير القرى المذكورة ومن خلال ضغط الثوّار والتقدّم نحو القرى وقّع أهالي وثوّار الزبداني على بيانٍ فوّضوا من خلاله المكتب السياسي لحركة أحرار الشام للتفاوض باسمهم حول أيّ تفاوض يقضي بإيقاف معركة كفريّا والفوعة مقابل إيقاف الهجمة الشّرسة لقوات النظام الأسديّ على الزبداني, وهذا يعني أنّ الثوار فعلاً استطاعوا إرغام النظام على الجلوس إلى طاولة الحوار والتفاوض وهذا الشيء يدلّ على ما هو أهمّ أنّ الثوّار استطاعوا فعلاً كسر هيمنة النظام ووجّهوا له ضربة كبيرة في معركتهم الأخيرة في كفريّا والفوعة.

# الزبداني قصة شموخ وصمود

**عين على الوطن - خاص**

تلك المدينة الجميلة التي تحكي التاريخ والجمال تلك المدينة التي لازالت صامدة برجالها وجبالها ضدّ آلة القتل والتدمير ضدّ كل الطغاة الذين يحاولون بكل أدواتهم دخولها لا تزال صامدة وتعطي لكل المجاهدين دروساً في الثبات والصمود رغم تخاذل الكل عنها ورغم صمت المجتمع الدولي عن همجية النظام الأسدي وأعوانه من حزب الله وإيران لم نسمع من يندّد أو يطالب بإيقاف هذه الهجمة لا عربياً ولا دولياً وستنتصر الزبداني وستكون قصة يحكيها الرجال عن رجال دافعوا عنها بأرواحهم .

أكثر من شهرين والنظام الأسدي مدعوماً بحزب الله والجيش اللبناني وعناصر من إيران يحاولون جاهدين السيطرة على الزبداني ولم يستطيعوا اليها سبيلاً بسبب صمود أهلها ورجالها وتكاتفهم صفاً واحداً ويداً بيد وعلى العكس استطاع المجاهدون في الزبداني تبديل مسار المعركة من مدافعين إلى مهاجمين ليعلنوا السيطرة على أكثر من حاجز لقوات النظام الأسدي وأعوانه وهنا السؤال الى متى يبقى هذا الصمت يخيّم على المجتمع الدولي وهو يشاهد التدمير والقتل التي تقوم به طائرات النظام ومدافعه؟.

لازال النظام الأسدي يحشد قواته وعتاده محاولاً التقدم في الزبداني دون جدوى وكل يوم تسقط طائرات النظام الأسدي أكثر من 30 برميل فوق المدنيين في المدينة .

استطاع الثوار في الزبداني ورغم هذه الهجمة العنيفة من قوات الأسد وميليشياته من السيطرة على عدد من الحواجز والمواقع للنظام الأسدي حيث سيطر الثوّار على حاجز العقبة وتدميره بشكل كامل وأسر وقتل العديد من قوات الأسد وحزب الله كما تقدّم الثوار على جبهة الشلاح واستعادة بنائي سمير غانم الواقعين على طريق سرغايا واستطاع الثوّار أيضاً من تحرير أحد الأبنية التي يتمركز عليها قنّاصو النظام وحزب الله والقريب من حاجز المشفى بالزبداني ولا يزال الثوّار يتقدمون ولايزال النظام عاجزاً عن التقدم داخل المدينة ويحاول تهجير أهلها وتدمير المدينة ببراميله المتفجّرة وصواريخ طائراته ومدافعه . ولأجل الزبداني ونصرةً لها أعلن جيش الفتح عن بدء معركة كبيرة ضدّ قوات النظام وشبيحته في كفريّا والفوعة المدينتين ذات الأغلبية الشيعية واستطاع جيش الفتح التقدم والسيطرة على أكثر من حاجز حول المدينة ولا تزال المعركة على أشدّها .

باسم كل الأحرار في سورية نطالب جميع القادة والمجاهدين وعلى كل الأراضي السورية فتح الجبهات على كامل قطع ومواقع النظام الأسدي لنصرة أهلنا وثوارنا بالزبداني فواجب علينا اليوم الوقوف معهم ,أين هو جيش الإسلام عما يحصل في الزبداني ؟أين هم كل الالوية والفصائل؟ لم لا تهبّ لنصرتهم ؟فيهم وبدونهم ستنتصر الزبداني إن شاء الله وستنكسر إرادة الأسد وأعوانه وسيُكتب اسم الزبداني في كل قصص الصمود وستبقى الزبداني حاضرة التاريخ والمستقبل بثوّارها ورجالها وأهلها .

# هل سيتخلى النظام عن مطار التيفور العسكري لتنظيم الدولة «داعش»

**عين على الوطن**

يقع مطار التيفور في ريف حمص الشرقيّ واسمه الحقيقي»طياس» يبعد 85كم عن مركز مدينة حمص شرقا و40كم غرب مدينة تدمر, يُعدُّ من أكبر المطارات العسكرية فهو القاعدة الثانية من حيث المساحة والقوة بعد مطار الضمير العسكري فله أهمّية إستراتيجية لقربه من الحدود العراقية. ويشكل مقرّ قيادة الفرقة 22 الجوية والتي تتبع لها مطارات (التيفور. الضبعة. حماة. تدمر).

كما أكّد لنا بعض الفنيين الذي خدموا في هذا المطار احتواء المطار على 54حظيرة إسمنتية و 4 أسراب من الطيران, سرب من طائرات ميغ 25وهو خارج الخدمة ,سرب من طائرات سوخوي 22يحوي23طائرة, سرب من طائرات سوخوي24يحوي 10طائرات. وبعد سيطرة تنظيم الدولة على مدينة تدمر بتاريخ 2105/5/20,اتجهت أنظار التنظيم إلى مطار التيفور الواقع غرب المدينة, حيث بدأت باستهداف المطار بصواريخ الغراد .وبعد بسط سيطرة تنظيم الدولة على معظم حقول النفط وشركات الغاز في الريف الشرقي اتجه إلى تحرير القرى والحواجز المحيطة بالمطار. تمّ تحرير كتيبة المدفعية الحامية للمطار وتمّ أيضاً استهداف بوّابة المطار بعدّة سيارات مُفخّخة . وفي 25 يوليو لعام 2015 شنّ تنظيم الدولة هجوماً على المطار وُصِف بالأعنف, حيث قام التنظيم بتفجير 3عربات داخل المطار ومن بعدها تمّت السيطرة على سرية الإشارة الواقعة داخل أسوار المطار وتمّت السيطرة على خمس حظائر للطائرات وعدة مبانٍ داخل المطار و ما تزال الاشتباكات تدور حتى هذه اللحظة داخل المطار في محاولة من تنظيم الدولة لبسط كامل سيطرته على كامل مطار التيفور.


عين على الوطن
العدد 06
العدد السادس
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 2
عين على الحقيقة
Eye On Homeland

# بلـدة عقـرب بيـن الحيـاة والمـوت

**حماة - مصطفى أبو عرب**

لا يمكنني الوصول لهذه البلدة التي تقع في ريف حماة الجنوبي, اتصلت بأحد الناشطين الموجودين في هذه البلدة وهو الناشط «حسن العمري» فأفادني بالتالي:

ريف حماه الجنوبي بلدة «عقرب»:

تقع بلدة «عقرب» المحاصرة بالريف الجنوبي الغربي لمدينة حماة ,على بعد 35 كيلو متراً عن مدينة حماة, و30 كيلو متراً عن مدينة حمص و 1 كيلو متر عن مدينة «الحولة» المُحاصرة أيضاً والتابعة لمدينة حمص وتُحاط البلدة من كافة الجهات بالقرى الموالية للنظام, والتي تتمركز فيها حواجز النظام التي تقصف البلدة بشكل يومي بكافة أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة وتفرض القرى الموالية للنظام والحواجز المحيطة بالبلدة حصاراً خانقاً على المدنيين الموجودين في بلدة عقرب وتمنع عنهم أبسط متطلّبات الحياة فلا يدخل للبلدة لا طحين ولا وقود ولا كهرباء ولا دواء ولا أي شيء من متطلبات الحياة, حيث تعتمد العوائل المتواجدة في البلدة على ما يتوفر من خشاش الأرض ليبقوا على قيد الحياة.

فهذه البلدة يبلغ عدد سكانها 15000نسمة, لم يبقَ منهم إلا 5500 نسمة والباقي إمّا شهيد أو نازح خارج البلدة في القرى المجاورة ,التي لا تُقصف أو في مخيمات اللجوء خارج سورية ,فقد ارتكبت قوات النظام بتاريخ 2012/12/12 مجزرة بحق المدنيين المتواجدين في بلدة عقرب سقط ضحيتها أكثر من 350 شهيداً أغلبهم من الأطفال والنساء.

وبالنسبة للأبنية أكثر من 90%مدمّرة بنسب متفاوتة ما بين 10% إلى 100%,وحتى شبكة الصرف الصحّي التي تقع بباطن الأرض لم تسلم من بطش النظام, فقد تمّ تدمير أكثر من 30% من شبكة الصرف الصحي بسبب هجمات الطيران الحربي والمروحي ببراميل الموت.

وقد تمّ تسجيل عدد من الوفيات بسبب قلة الرعاية الصحية وسوء الأحوال المعيشية والإنسانية, فأطفال هذه البلدة يحلمون برغيف الخبز,الذي إذا توفر لا يستطيعون شراءه بسبب غلاء سعره حيث وصل سعر ربطة الخبز التي تزن نصف كيلو غرام إلى 300 ليرة سورية, وذلك بسبب الجهد الذي يبذله البائع للحصول على الطحين علاوة على الخطر على حياته, حيث يقطع مسافة 16 كيلو متراً مشياً على الأقدام بطرق وعرة وهو يحمل كيس الطحين على ظهره, وبأيّة لحظة محتمل أن يتعرّض لكمين من قبل عناصر النظام ,التي تعلم أنّ هذا الطريق هو الوحيد الذي نستطيع أن نُدخِل من خلاله الطحين والدواء ولكن بكميات قليلة جداً بسبب صعوبة الطريق وخطورته وبعد المسافة, فقد سقط على الطريق عدد من الشهداء, وهم يحملون الطحين والدواء لأهلهم المحاصرين في بلدة عقرب ومنطقة الحولة, لذلك أصبح من الصعب جداً دخول هذه الموادّ, ولم يعد يجرؤ أحد على المشي على هذا الطريق, إلّا الذي يرى دموع الجوع بأعين أطفاله فيذهب وهو على يقين أنّه من المحتمل جداً أنّه لن يعود بل سيسقط شهيداً وهو يحمل كيس الطحين على ظهره ليطعم أطفاله.

وقد دخلت منظمة الهلال الأحمر السوري مرّةً واحدةً إلى بلدة عقرب وأدخلت عدداً محدوداً جداً من السلال الإغاثية ,التي لم تكفِ سوى 25%من السكان المتواجدين في البلدة, وحاولت أن تدخل مرّة أخرى, ولكنّ حاجز النظام المتواجد في قرية «بعرين» الموالية للنظام منعها من الدخول, وأخذ المساعدات و وزّعها على سكان قرية بعرين بادّعائهم أنّ من يتواجد في بلدة عقرب من أطفال ونساء وشيوخ هم إرهابيّون ويستحقون الموت جوعاً.

وعندما دخل الهلال الأحمر والأمم المتحدة لمدينة الحولة أدخلوا مساعدات إغاثية فقط لمن هم من محافظة حمص وكأنّ الجوع يميّز بين أبناء المحافظات مع العلم أنّ عقرب تبعد عن الحولة 1 كيلو متر فقط ولكن باعتبارها تابعة لمحافظة حماة إدارياً حُرِم أطفالُها المساعدات الإنسانية وحُكِم عليهم الموت جوعاً.

وبالنسبة للوضع الطبّي في البلدة: لا يوجد مستشفى ميدانيّاً وإنّما مستوصف صغير قد استنفذ كلّ إمكانياته, بسبب أعداد الجرحى الهائلة نتيجة القصف اليومي على منازل المدنيين المحاصرين ,وفي أكثر الحالات لا يستطيع كادر المستوصف أن يقدّم المساعدة للمصاب بسبب خطورة الإصابة و صعوبة معالجتها, فيبقى المصاب ينزف حتى يصل إلى المستشفى الميداني في الحولة, وإمّا أن يصل على قيد الحياة أو يكون فارق الحياة بسبب النزيف.

ووقعت أكثر من حادثة بتر للأعضاء بسبب عدم توفر الأجهزة المناسبة لعلاج هذه الإصابات الخطيرة .

# تفجير سروج عمل إرهابي ومفصل هامّ بوجه الإرهاب

**عين على الوطن**

ذاك العمل الأرهابي الذي استهدف المدنيين في مدينة سروج التركية الحدودية ذات الأغلبية الكردية والقريبة من مدينة عين العرب السورية كائناً من كان الفاعل هو إرهابيٌ وقاتل ولا يوجد مبرّر لهذا العمل ,فالمستهدفون هم مدنيون أبرياء لاذنب لهم ,هذا العمل الإرهابي الذي راح ضحيته أكثر من 26 شهيداً وأكثر من مائة جريح من المدنيين العُزّل الذين لايملكون إلا صوتهم يعبّرون به عن رفضهم للإرهاب والقتل والتهجير .

بعد هذا العمل الإجرامي والذي تلته الكثير من الأعمال الإرهابية التي تبناها حزب العمال الكردستاني من خلال قتل شرطيين في منزلهما في سروج وحالات الشغب والتفجيرات التي استهدفت مواقع تركية نعلم ونؤكّد أنّ الإرهاب لا دين له ولا ينتمي لدين دون الآخر. فإذا اقتنعنا جدلاً أنّ من قام بتفجير سروج هو تنظيم داعش فباقي الأعمال الإرهابية قام بها حزب العمال الكردستاني والمصنّف عالمياً أنّه حزب إرهابي فما بال البعض يدين هذا ولا يدين ذاك وهنا لا ننفي تهمة تفجير سروج عن تنظيم داعش فهو يملك أعمالاً إرهابية أكبروأكثر من هذا بكثير, ويعلم الجميع أنّ تنظيم داعش لم يذخر عملاً إجراميّاً وإرهابيّاً إلا وتبناه ولم يتردد بأعماله الوحشية ولم يهتم لأي نتائج ترد عليه من أعماله فلن نعدّ كل أعماله الوحشية وأهمها قطع الأعناق والحرق والصعق بالكهرباء ورمي الناس من الأماكن المرتفعة وغيرها الكثير الكثير. وهنا السؤال لما لم يتبنّ تنظيم داعش التفجير؟ ولم لم ينفيه عن نفسه؟ وهو يعلم تماماً أنّ هذا العمل سيجرّ عليه الويلات وسينهي تواجده على الحدود التركية .

وسيكون التنظيم شبه محاصر ويعلم أيضاً أن تركية ليست أي دولة لكي يدخل معها في حرب سوف تنهي تواجده .

وفي استبيانات كثيرة لعين على الوطن مع كُتّاب ومحلّلين وقيادات جيش حرّ وحتى بعض عناصر تنظيم داعش عن سؤالنا لهم حول اعتقادهم أنّ تنظيم داعش هو من قام بهذا العمل الارهابي في مدينة سروج كانت الأغلبية أنّهم لا يعتقدون أنّ تنظيم داعش وراء هذا التفجير لأسباب كبيرة وكثيرة وأنّ من هم وراء التفجير يسعون من خلال هذا التفجير لزجّ الحكومة التركية إلى الحرب وأعمال الشغب وأكثر من ذلك أكّد البعض أنّ القائم بهذا العمل الإرهابيّ ظهر بعد العمل مباشرةً من خلال أعمال الشغب التي حصلت في الأراضي والفاعل يريد أن يجرّ الحكومة التركية إلى الحرب ويريد أن يعطي لنفسه حقاً بأعمال الشغب, وهنا يكون السؤال والجواب لماذا لم يتبنّ تنظيم داعش العمل ولم لم ينفِهِ؟ وكل هذه تبقى تخمينات لا تتجاوز الخيال وسوف يأتي يوم وتكشف به الحقيقة ولن نقبل إلا بعقاب القاتل ونثأر حينها لشهداء سروج ولكل شهداء سورية, القاتل واحد والإرهاب واحد ربما يرتدي الإرهاب الكثير من الوجوه ,فبين وجه حاكم أسديّ وبين شيخ داعش وبين صاحب حقّ كردي الإرهاب لا دين له .

كلّنا أمل أنّ القيادة والحكومة التركية سيعبران هذه المحنة بعقل وروية وسيتجاوزان هذا النفق وسيرحل الإرهابيون عن هذه الأرض الطيبة التي استقبلت الكثير الكثير من الهاربين واللاجئين وقدمت لهم الكثير. حمى الله تركية وقيادتها وشعبها, عربي وكردي ومسيحي وعلوي ودرزي شعب واحد تحت علم تركية الذي نفخر به جميعاً .

لن تستطيع بعض القوى التي تحاول جاهدة زجّ تركية بالحرب السورية, فتركية دولة العقل والقانون والتي وقفت مع الثورة السورية ومع الشعب المظلوم ومنذ اليوم الأول ولا زالت حتى يومها هذا .


عين على الوطن
العدد 06 العدد السادس
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة عين على الحقيقة Eye On Homeland

# حوار مع أمين عامّ حزب اليسار الديمقراطيّ

أجرى الحوار/ سامر كعكرلي

أجرى مراسل «عين على الوطن» لقاءً مطوّلاً مع الأستاذ «منصور أتاسي «, أمين عامّ حزب اليسار الديمقراطي, الذي تمّ الإعلان عنه مؤخّراً ,وذلك لتسليط الضوء على الحزب المنضمّ حديثاً لقائمة الأحزاب, التي تشكّلت بعد انطلاق الثورة السوريّة، التي قضت على حالة العقم السياسيّ, التي انتابت سوريا طوال فترة حكم الحزب الواحد .

«عين على الوطن»: نرحّب بك أستاذ منصور, في جريدة عين على الوطن,

**وسؤالنا الأوّل ,هو:**

نعرف بأنّ هيئة الشيوعيّين السوريّين تأسّست في سورية عام 2004،لمحاولة توحيد الشيوعيّين المعارضين للنظام, واليوم تتحوّل لحزب اليسار الديمقراطيّ, فهل انتهت الهيئة في توحيد الشيوعيّين؟ ولماذا تحوّلتم الآن لحزب اليسار ؟وهل تحوّل هيئة الشيوعيّين لحزب اليساريعني أنّه حزب يضمّ الشيوعيّين فقط؟

**منصور أتاسي:**

أهلا بك أستاذ أحمد ,ومبروك على انطلاق «عين على الوطن», التي لا أشكّ بأنّها ستكون من الإعلام الوطنيّ الحرّ ,أمّا عن سؤالك:فمنذ الإعلان عن تشكيل هيئة الشيوعيّين السوريّين ,بادرنا إلى الاتصال مع التنظيمات الشيوعيّة المعارضة ,وكانت حينها متبلورة في التنظيمات التالية:(حزب العمل الشيوعيّ ,حزب اليسار الكرديّ , أعضاء في الحزب الشيوعيّ السوريّ, المكتب السياسي ( جماعة محمد سيّد رصاص ),الحزب الشيوعيّ السوري تحت التأسيس ,والرفيق سلامه كيله كمستقلّ ,وتجمّع صغير اسمه تجمّع اليسار الماركسيّ الديمقراطيّ , وبعد حوار استمرّ أشهراً أعلن عن تأسيس (تجمّع اليسار الماركسي ) ,(ونحن ),الذي لاقى إعلان تأسيسه ارتياحاً عامّاً في أوساط اليساريّين وتهيّأ ليلعب دوراً متزايد التأثير,وفي الوسط السياسيّ أيضاً . .

**عين على الوطن: ما هو مصير هذا التجمّع؟**

**❖ منصور أتاسي:**

لازال موجوداً ,ولكنّه تفكّك ,فسرعان ما انسحب منه الرفيق «سلامه كيله «,وانقسم حزب العمل الشيوعي إلى قسمين: أحدهم (فاتح جاموس ),التحق بالجبهة الشعبيّة بعد أن اعتبرأنّ الثورة هي انتفاضة دينيّة معادية للشعب السوريّ ,ولحقه تجمّع اليسار الماركسيّ الديمقراطيّ إلى الجبهة الشعبيّة, ثمّ تلاشى, واندمج الحزب الشيوعيّ السوريّ تحت التأسيس معنا ,ثم توقّف الرفيق «نذير جزماتي» , وتبعثر حزب اليسار الكرديّ، وبقي ما تبقّى من حزب العمل الشيوعيّ, وأعضاء في الحزب الشيوعيّ السوريّ -المكتب السياسيّ- في هيئة التنسيق ,وهذه صورة واقعيّة عن واقع اليسار المعارض.

**عين على الوطن:**

وماذا عن تحالفاتكم الأخرى ؟:

**منصور أتاسي:**

حاول تجمّع اليسار الماركسيّ, ونحن منه , تأسيسَ تجمّع ديمقراطي ,بعد انقسام «إعلان دمشق»,ولأسباب خارجة عن إرادتنا توقّفت اللقاءات,ثمّ وبعد الثورة ,أي في الشهر الرابع 2011,شارك تجمّع اليسار في لقاءات المعارضة بهدف تشكيل تحالف واسع للعمل في الثورة وأيضا فشلت اللقاءات بسبب انسحاب ممثّلي «إعلان دمشق» بدون مبرّر ,ثم كنّا من مؤسّسي هيئة التنسيق الوطنية وأصبحت عضواً في مكتبها التنفيذي ..وشاركنا في مؤتمر القاهرة الأوّل والوحيد للمعارضة السوريّة 2012,وكنت من لجنته التحضيرية ,الذي فشل أيضاً بسبب رفض المجلس الوطنيّ بتحريض من الإخوان المسلمين تشكيل لجنة متابعة , ثمّ انسحبنا من هيئة التنسيق لأسباب أعلنّاها في وثيقة الانسحاب .

ذكرت كلّ ذلك لأقول :إنّنا أعلنّا تشكيل هيئة الشيوعيّين السوريّين ودخلنا فوراً بالعمل السياسيّ المعارض, وكنّا المبادرين في تشكيل تجمّع اليسار الماركسيّ, وكنّا موجودين في مختلف الفعاليّات السياسيّة المعارضة والهادفة إلى الانتقال للنظام الديمقراطي ,وكنّا نعتبر أنّ وحدة اليسار وسيله ,وليست هدفا بحدّ ذاته,لزيادة فاعليّة المعارضة وزيادة دور اليسار داخلها,و لتحقيق شعار إسقاط النظام والانتقال إلى الدولة المدنيّة الديمقراطيّة, التي يتساوى فيها جميع السوريين.

ونقول الآن إنّ وحدة الشيوعيّين (اليساريّين السوريّين)مهمّة لن تنتهي وإنجازها مرتبط بعدّة عوامل, منها وجود رؤية مشتركة للتطوّرات الحاصلة في النظريّة الاشتراكيّة ,وفهمنا للتطوّرات الحاصلة في الثورة ،ودورنا داخلها وفهمنا لتشكيل تحالفاتنا الحاليّة والمستقبليّة .ونحن نسير الآن بنجاح نحو الإعلان عن تحالفات تستطيع القيام بأعمال مشتركة مع مجموعات يساريّة متعدّدة, ونعمل لتأسيس تحالفات جدّيّة مع قوى ديمقراطيّة سيعلن عنها قريباً ,ومن جهة أخرى فقد قيّم مؤتمرنا أنّ أقساماً من اليسار, لا تزال بحالة تمزّق وانقسام بسبب موقفها من الثورة مثل حزب العمل الشيوعيّ ,وكنت قد ذكرت مصير تجمّع اليسار الماركسيّ, وتلاشي وانقسام العديد من فصائله ,والآن الأزمة المستفحلة في حزب الشعب الديمقراطيّ, إذاً اليسار ليس مستقراً..... ونحن نتابع عملنا مع القوى والفصائل والأشخاص اليساريّة ,التي تنسجم سياستها مع سياستنا ,ونتابع حوارنا مع الآخرين ,ومن هنا فقد أعلنّا أنّ مؤتمرنا ضمّ أفراداً ومجموعات يساريّة, لم تكن موجودة معنا وشاركتنا في تأسيس حزب اليسار الديمقراطيّ ...

**عين على الوطن:**

أستاذ منصور يتبادر للذهن فوراً بعد سماع كلامك عن هيئة الشيوعيّين السؤال التالي: لماذا غيّرتم اسمكم لحزب اليسار الديمقراطي؟

**منصور أتاسي:**

تمّ تغيير الاسم لعدّة أمور أهمّها:

1- تمايزنا عن الأحزاب الشيوعيّة العميلة للنظام والتي قدّمت نموذجاً معادياً لحركة الشعوب وثوراتها ,والتي حرّضت الأحزاب الشيوعيّة العالميّة على ثورة شعبنا فارتكبت بذلك فعلاً إجرامياً.

2- تخلّينا عن مبدأ ديكتاتوريّة البروليتاريا واعتمادنا الديمقراطيّة في عملنا كمنهج نظريّ بديلاً عن ديكتاتورية البروليتاريا وشرحنا فهمنا للديمقراطيّة بأنّه حرّيّات وحقوق ,والحرّيّات ,والتي تعني جميع الحرّيّات السياسيّة, التنظيم والنشر والإعلام ,وحتى الحرّيّات الفرديّة التي لا تتعارض مع الأخلاق العامّة .أمّا عن الحقوق فقد حدّدناها بحقوق التعلّم والصحّة والسكن والعمل ,وهي الحقوق التي أعلنتها الأمم المتحدة.

3- نحن نرى أنّ الأحزاب الشيوعيّة دخلت في أزمة لم تستطع الخروج منها ,مثلاً : عدم قدرتها على استيعاب التطوّرات العلميّة ,وتأثّراتها على البنى الاجتماعيّة ,والتبدّلات العميقة الحاصلة نتيجتها على الطبقة العاملة,وشكّل التراكم الماليّ الموجود والنهب الشديد الخطورة لاقتصاديّات الطبقة العاملة,وثروات الدول المتخلّفة، وظهور التكتّلات الاقتصاديّة الكبرى السوق الأوربيّة المشتركة في مواجهة الكتل الأخرى وخصوصا سوق الدولار....إلخ . كلّ ذلك جعلنا نهتمّ الآن بمهامّ الثورة السورية وبناء الدولة المدنيّة الديمقراطيّة التي يلائمها اليسار الديمقراطي..فانتقلنا الى اليسار مستلهمين من تضحيات شعبنا بما فيه تضحيات الشيوعيين الأوائل قدراتنا على متابعة تضحياتنا ونضالاتنا وثقتنا با لمستقبل .

**عين على الوطن:**

يلاحظ بشكل عامّ وللمراقب العاديّ أنّ اليسار العربيّ تراجعت أهمّيّته في مقابل ازدياد نفوذ القوى الحزبيّة الإسلاميّة المعتدلة منها والمتطرّفة. ما هي أسباب ذلك برأيك؟. وما هي رؤيتكم بخصوص محاربة التطرّف بشكل خاصّ؟وكيف ينظر حزبكم للعلاقة مع الأحزاب الإسلاميّة؟

**منصور أتاسي:**

علينا أن نعترف أنّ الحركة السياسيّة بكافّة فصائلها تعيش أزمة عميقة لعدّة أسباب أهمّها :

قمع العمل السياسيّ المعارض بكل مكوّناته طيلة عقود في سورية ,ومنع أيّة نافذة سياسيّة أو نقابيّة ...إلخ , ممّا خلق حالة من التصحّر السياسيّ.. وبسبب تراجع العمل السياسيّ بين أوساط الشعب .ولأن الإنسان كائن اجتماعيّ ,أي يعيش في تجمّعات, فقد نمت علاقات كنا نسمّيها علاقات ما قبل السياسيّة أي عشائريّة وطائفيّة وقوميّة ومذهبيّة ومناطقيّة..إلخ . وأيضاً فإنّ أزمة القوى السياسيّة كلّ القوى السياسيّة ,لا تزال مستمرة ..ويجب أن نخصّص لقاء خاصّاً لمناقشة أسباب الأزمة ,ومن هنا نقول لو أنّ قوى اليسار بمفردها كانت مأزومة لكانت الأمور قد انحلّت وسيطرت القوى القوميّة أو الليبراليّة أو غيرها على حركة الشارع . أؤكّد أنّ الحركة السياسيّة كلّها كانت مقموعة ومأزومة والأمر يحتاج لدارسة جدّيّة ..الخ ولأنّ النظام قمع كل تجمّعات الثورة وتحرّكاتها خارج دور العبادة.( مدرسة درعا ،وساحة حمص، ومظاهرة سوق الحميديّة بدمشق’،وتجمّع الحريقة ، والمظاهرات المليونيّة في حماة وتظاهرات طرطوس واللاذقيّة والسلميّة وحلب والجزيرة.....) فقد انكفأت التظاهرات إلى دور العبادة ...إذاً فإنّ ما جرى كان بفعل مدروس من قبل النظام دفع ثمنه الشعب السوري 50ألف قتيل خلال الستة أشهر الأولى من عمر الثورة. وهكذا سيطرت التيارات الدينيّة بفعل مدروس من قبل النظام ليصوّر أنّ الثورة هي ثورة إرهابيّين ,ثم شجّع الإرهاب الذي يدأ ينقلب على مشجّعيه .

**عين على الوطن:**

كيف قيّم حزب اليسار واقع النظام والمعارضة قبل الثورة؟ وما هي أسباب الثورة على النظام من وجهة نظركم؟

**منصور أتاسي:**

النظام استبداديّ قمع شعبه وراكم الثروة عن طريق التحكم بالقرار السياسيّ .كلّنا يتذكّر أنّ عائدات النفط بأيد أمينة أي تذهب فورا لحساب آل الأسد..وأدّى سكوت الشعب الناجم عن القمع وصمت القوى السياسيّة إلى سهولة النهب وزيادته عن طريق زيادة القمع وعندما مات باسل الأسد كانت ثروته بالخارج 16مليار دولار, وهو لا يزال برتبة رائد وأبوه أمضى طيلة حياته موظّفا ,وتقدّر ثروة بشّار الأسد وشريكه رامي مخلوف ب300مليار دولار ,وأدّى ازدياد النهب والقمع إلى ازدياد الفقر وإلى انسداد الآفاق أمام الشباب .فانفجرت ثورة شبابية هدفها ضرب الأسباب التي أوصلت الشعب إلى هذه الحالة المزرية من الفقر.والأسباب كما ذكرت القمع والنهب لذلك أصبح شعار الثورة الحرّيّة والكرامة .

**عين على الوطن:**

يعلم الجميع موقف الأحزاب الشيوعيّة السوريّة والعربيّة المعادية للثورة والمتحالفة مع النظام على ذلك، ألا ترى أنكم مطالبون بتقديم تبرير للشعب السوريّ لمشاركة أحزابكم السابقة مع القاتل؟ وماذا ستفعلون لضمّ قواعد تلك الأحزاب التاركة لأحزابها والرافضة لتحالف قيادات أحزابها مع النظام. وتشجيع بقيّة القواعد على فكّ ارتباطها مع قيادات أحزابها والالتحاق بحزبكم؟

**منصور أتاسي:**

ج-تاريخيّاً السؤال بحاجة إلى تدقيق, مثلاً الحزب الشيوعيّ السوريّ «لمكتب السياسي « حزب عاش في المعارضة والسجون طيلة فترة حافظ الأسد وأمينه العام الرفيق رياض الترك سجن بالمنفردة طيلة 17عاما, وهذه حالة نادرة في تاريخ السجون بالعالم .وكذلك حزب العمل الشيوعيّ عاش مناضلوه سنوات سجن طويلة ,والدكتور «عبد العزيز الخير» لا زال في المعتقل وغير معترف به مطلقاً, أي أنّ حياته في خطر,ومنذ السبعينات أي منذ التوقيع على اتفاقيّة الجبهة والحزب الشيوعيّ السوريّ يعاني اضطرابات واسعة داخل صفوفه ,و نحن منذ عام 1995تركناه أي أنّ الاحتجاجات و رفض قضيّة التبعيّة للنظام عبر الجبهة رفضت من غالبيّة قواعده و نحن أسّسنا كما ذكرت تحالفاً لقوى اليسار الماركسيّ المعارض وفي وثائقنا حلّلنا طبيعة النظام و طبيعة القوى المتحالفة معه . انطلاقاً من كل ذلك نرى أنّ المطلوب هو أن تعتذر قيادات الأحزاب المتحالفة مع النظام عن فعلها الإجراميّ ، ولا أعتقد أنّها قادرة فقد مضى وقت الاعتذار. لذلك كان من الأفضل أن يكون السؤال: هل من الممكن أن تعتذربقايا الأحزاب الشيوعيّة الموجودة في الجبهة و قياداتها عن فعلها الإجراميّ؟ هذا شأنهم وأقول أنا مضى وقت الاعتذار و أصبح وقت المسائلة أيّ المحاكمة فأيدي هؤلاء ملوّثة بدماء الشعب السوريّ ,بسبب سكوتهم عن حالة الإجرام و تأييدهم هذه الحالة .أمّا كيف نعمل لإعادة الكوادر الثوريّة التي كانت موجودة داخل الفصائل الانتهازيّة إلى صفوفنا ؟فالمعادلة بسيطة ،هي أن ننتهج سياسة تتطابق وتوجهات الشعب ورغبات الرفاق الذين سرعان ما شاركونا النضال,وهذا ما يجري فعلا فحوالي 90% من كوادرنا ونشطائنا انضمّوا إلى حركتنا منذ ما بعد الثورة ...وعلينا أن نثبت مصداقيّتنا دائما وإثبات قدرتنا على التضحية ونكران الذات ونقيّم كوادرنا على أساس عطائهم وتضحياتهم ،لنثبت للرفاق والشعب أنّ ما نقوم به هو موقف مبدئيّ أخلاقيّ وليس موقفاً سياسيّاً آنيّاً قابلاً للتغيير .

**عين على الوطن:**

ما هي الديمقراطيّة التي تؤمنون بها ؟

**منصور أتاسي:**

لقد أعلنّا في وثائقنا أنّنا تخلّينا عن مبدأ دكتاتوريّة البروليتاريا, و اعتمدنا الديمقراطيّة كأساس نظريّ في مفهومنا لبناء دولة العدالة الاجتماعيّة القادمة .و بهذا فقد اعتمدنا مبدأين لتحقيق الديمقراطية :

المبدأ الأوّل : الحرّيّات السياسيّة أي حرّيّة التنظيم و التظاهر و الإعلام و التعبير عن الرأي و حتّى الحريّات الشخصيّة و التي لا تتناقض مع الأخلاق العامّة.

و المبدأ الثاني : الحقوق ,و حدّدناها بحقّ التعلّم و الصحّة و العمل و السكن, و نرى أنّ الشعب الذي لا يتمتّع بهذه الحقوق ليس شعبا حرّا أي أنّ حرّيّته محدّدة و هكذا ربطنا الحرّيّات بالنضال إلى الوصول إلى مجتمع العدالة.

**عين على الوطن:**

اتّسمت الأحزاب السوريّة عموماً والشيوعيّة خصوصاً تاريخيّاً بالمركزيّة الشديدة وتقديس الأمين العامّ و وصلت لحدّ التوريث من الزوج للزوجة ومن الأمّ للابن ,فهل تؤمنون بالديمقراطيّة المركزيّة؟ وكيف تمارسون الديمقراطيّة في حزبكم؟

**منصور أتاسي:**

لقد عالج مؤتمرنا هذه الظاهرة, و يرى أنّ مجمل الثورة تهدف إلى الانتقال من عقليّة الإقطّاع السياسيّ التي كانت مسيطرة على طريقة تعامل القوى السياسيّة بمجملها في سورية ،إلى عقليّة المؤسّسة ,أيّ الانتهاء من سيادة الفرد و الانتقال إلى عمل المؤسّسات و هذه المرحلة الانتقاليّة صعبة و نحن ندرك صعوبتها,و بعد الانتقال إلى العمل العسكريّ توقّفت التفاعلات التي تؤدّي إلى إنجاز العمليّة الانتقاليّة إلى المؤسّسة ,و لكنّنا ,نحن ,وضعنا عدّة فقرات في نظامنا الداخليّ تمنع من إعادة إنتاج عبادة الفرد منها على سبيل المثال لا الحصر.

-1 فصلنا بين العمل التشريعيّ في الحزب و هو المؤتمر ،و العمل التنفيذيّ فيه و هو اللجنة المركزيّة، و العمل القضائيّ وهي لجنة المراقبة ,و التي أوكلنا إليها إصدار قرارات قضائيّة ملزمة ,و غير خاضعة سوى لمراجعة المؤتمر, فيما يخصّ المخالفات التنظيميّة التي يمكن أن تتمّ في التنظيم طبعاً على أن تكون هذه القرارات منسجمة مع بنود النظام الداخلي .

-2 اعتبرنا أنّ اللجنة المركزيّة هي القائدة في الحزب و حتى نصل إلى هذا الهدف فقد شكّلنا مكاتب و اعتبرنا أنّ المكتب المختصّ هو القائد في مجال عمله أي أنّ المكتب السياسي يعمل في السياسة فقط و المكتب التنظيميّ يعمل في التنظيم .....إلخ .

3 – و المثال الثالث هو أنّنا أعطينا للمنظّمات القاعديّة حقوقاً كثيرة و منعنا تدخّل الهيئات المركزيّة في الحقوق التي منحها النظام الداخليّ للهيئات القاعديّة.

4 – حدّدنا دورتين للأمين العامّ فقط على أن يكون موعد المؤتمر مرّة كل ثلاث سنوات ,أي أنّ الأمين العام سيبقى في هذا المنصب لمدّة ست سنوات فقط, و بهذا الشكل فإننا وضعنا الأسس التي تمنع الأمين العامّ أو أيّ هيئة صغيرة من الهيمنة على الحزب انطلاقا من رؤيتنا التي ذكرتها في مقدمة الإجابة عن هذا السؤال ,و أعتقد أنّ جهوداً كبيرة ستبذل بهدف تثبيت جديدنا في الحياة الحزبيّة الداخليّة .

**عين على الوطن:**

كيف تقيّمون أداء المعارضة السورية خلال الثورة؟ وكيف ترون حزبكم أهو معا ر ضة

النتمة صفحة 5

عين على الوطن
العدد 06
العدد السادس
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 4
عين على الحقيقة
Eye On Homeland

داخليّة أم خارجيّة؟ وهل أنتم معارضة خنادق أم معارضة فنادق؟ وما هو تقييمكم لمؤتمرات المعارضة التي شاركتم فيها حين كنتم هيئة شيوعيّين؟

**منصور أتاسي:**

نحن معارضة وطنيّة...فقد تأسّست هيئة الشيوعيّين السوريّين في الداخل و خرج بعضنا بسبب ضغط السلطة، بعد أن اعتقل قسم كبير من الرفاق و لا يزال لدينا تسعة رفاق في سجون النظام, و قدّمنا 37شهيداً باسم هيئة الشيوعيّين السوريّين, لذلك نحن نرى أنّنا معارضة وطنيّة تعمل على إسقاط النظام و الانتقال إلى نظام ديمقراطيّ مدنيّ ,ولا تزال منظّماتنا تعمل في الداخل في غالبية المحافظات بالإضافة للمنظّمات الخارجيّة التي تضمّ الرفاق الذين خرجوا بشكل مؤقّت من وطنهم للحفاظ على حياتهم وحياة أسرهم فنحن موجودون حيث توجد تجمّعات الشعب السوريّ الذي أصبح نصفه مهجّراً. لذلك لا نرى من المفيد أن تقسّم المعارضة إلى معارضة داخليّة و خارجيّة هذا التقسيم من صنع النظام لا يجب أن نقع فيه .ونحن موجودون في الخنادق وبين الناس البسطاء ,ولم نستلم أيّ دعم من أيّ مؤسّسة وطنيّة أو خارجيّة فلا نستطيع بطبيعتنا أن نكون معارضة فنادق .

أمّا أداء المعارضة فهي غير مقبولة للجميع و لا تنسجم مع أهداف الثورة ,و بدلاً من أن تتصارع مع النظام دخلت في معارك فيما بينها ،و بدلاً من أن تكون معارضة مقاتلة للفساد اجتاح الفساد العديد من فصائلها ،و بدلاً من أن تكون معارضة وطنيّة, فإنّ العديد من فصائلها أصبحت تتبع و تنفّذ أجندات خارجيّة , من خلال هذه العقليّة يمكن أن نقيّم كافة المؤتمرات التي جرت و التي شاركنا فيها و التي لم تنتج شيئاً هامّاً. لذلك فإنّ المعارضة فشلت حتى الآن في إيجاد برنامج يوحّد عملها ،و في إيجاد لجنة تتابع تنفيذ هذه البرامج ،و في إيجاد علاقات متوازنة مع كافة الدول الصديقة للشعب السوريّ تحت شعار أصدقاء لا أتباع ،و فشلت في تشكيل مركز إعلامي يشكّل مرجعاً للإعلام الوطنيّ و يحترم التنوّع ،و فشلت في تأمين علاقة ناجحة بين العمل السياسيّ و العمل العسكريّ لخدمة أهداف الثورة ،لذلك بقي شعارنا دائما النضال من أجل وحدة المعارضة الوطنية بهدف تحقيق أهداف الثورة انطلاقاً من المهامّ التي لم تستطع المعارضة المتصدّرة للثورة السورية من تنفيذها.

**عين على الوطن:**

كيف تنظرون للتدخّلات الخارجيّة وخصوصاً التدخّل العسكري في سوريا ؟وما هي رؤيتكم للحلّ السوريّ؟

**منصور أتاسي:**

هناك فرق بين التدخّلات العسكريّة و المساعدات العسكريّة . المساعدات العسكريّة أي مساعدات ( أصدقاء الشعب السوري) للجيش الحرّلم تقدّم ,فلم يستلم الجيش الحرّ صاروخاً مضاداً للطائرات لحماية الشعب السوري, بل على العكس فأنا أعرف أنّ عشرات الصواريخ القادمة إلى المقاومة و التي اشتراها الشعب السوري بماله، قد اعتقلتها المخابرات المركزيّة الأمريكية و احتفظت بها في مستودعاتها في تركيا, ممّا ساهم في تدمير المدن وقتل الناس الأبرياء وزيادة الهجرة ..... وأيضا فإنّ المساعدات العسكريّة القادرة على التصدّي لدروع النظام لم تكن موجودة . الآن وبعد انكشاف تأثير التمدّد الإيراني في المنطقة العربية على مستقبل هذه الدول بدأت تأتي بعض المساعدات و هذه المساعدات بدأت تفعل فعلها في تحقيق انتصارات جدّيّة على قوى النظام و في حال وجود السلاح المضادّ للطائرات فإنّ السوريّين سيصبحون في أمان .

أمّا التدخّل الخارجيّ العسكريّ أي حزب الله التابع لإيران وتدخّل إيران والدعم المتعدّد الأشكال الذي تقدّمه الحكومة الروسيّة للنظام , وبالمقابل تدخّلات القوى المتطرفة و التي تستطيع الدخول إلى سوريّة وتموّل بشكل ملفت للانتباه والتي تتناقض أهدافها مع أهداف ثورة شعبنا في الانتقال إلى النظام الديمقراطي ,فإنّ هدف هذه التدخّلات هو الحفاظ على النظام أو الدفع نحو شكل للنظام يتناقض مع أهداف الثورة ، وبهذا المعنى فإننا ضد التدخّلات العسكريّة المتطرّفة أو الداعمة للنظام .

**عين على الوطن:**

أثارت داعش خوف الكثير من الحكومات الغربيّة والتي بدأت ترى أنّ الحفاظ على النظام أهون الشرّين .فكيف ترون الطريقة الحاليّة المثلى لمعالجة التطرّف؟ وما هي رؤيتكم لمعالجة التطرّف بشكل عام ؟

**منصور أتاسي:**

حتى لا أطيل نعتقد نحن في حزب اليسار أنّ التطرّف هو سائد إن كان تطرّف النظام و إيغاله في قتل شعبه أو تطرّف داعش و محاولتها إقامة أبشع شكل من الدولة الإسلاميّة أي محاولة العودة إلى التاريخ بشكله الهمجيّ , إنّ إنشاء منظمة داعش كان يهدف إلى الحفاظ على النظام و إلى تبرير عدم مساعدة الشعب السوري بحجّة الخوف من وصول الأسلحة إلى ( الإرهابيّين ) الآن تبدّلت الرؤية فقد أصبح الجميع يؤمن أنّ ضرب التطرّف في سوريّة يبدأ بإزالة هذا النظام الأكثر تطرّفا .

**عين على الوطن:**

هل تسعون لتحالفات جديدة ؟وما هي طبيعتها ؟

**منصور أتاسي:**

نحن دائما نسعى لتحالفات جديدة لأننا لا نبغي و لا نريد و لا نعمل لاحتكار السلطة و لا إلى تمثيل المعارضة فنحن جزء من حركة ثوريّة ولسنا الحركة الثوريّة ،و نرى أنّ كافّة القوى الاجتماعية في سورية المتضرّرة من النظام قد ساهمت أو أيّدت الثورة السورية. لذلك فإنّ وجود تجمّع وطنيّ ديمقراطيّ هو الوحيد القادر على إسقاط النظام و الانتقال إلى الدولة الديمقراطيّة وهو القادر على تأمين خطاب وطنيّ جامع بدل من الخطابات الطائفيّة و المذهبيّة و القوميّة, التي تسود في سورية لذلك فإننا ندعو إلى أوسع تحالف لكافة القوى و المجموعات و الفصائل السياسية و العسكرية ,التي تؤمن بالانتقال إلى الديمقراطية بشرط عدم الهيمنة و عدم التبعيّة للخارج و عدم استخدام حاجة الشعب للإغاثة لدفع أقسام منه للانتماء لهذا التيار أو ذاك على طريقة البعث وعدم التبعية للخارج .أي أنّنا لسنا انتقائيين في تحالفاتنا ,نحن لدينا أهداف و كلّ من يعمل لتنفيذ هذه الأهداف هو حليفنا عبر الشروط التي ذكرناها حتى لا نكرّر مأساة فشل التحالفات السابقة .

**عين على الوطن:**

في الختام لا يسعنا سوى أن نقدّم لكم جزيل الشكر على سعة صدركم وتحمّلنا شكرا جزيلاً.

**منصور أتاسي:**

كلّ الشكر لك أستاذ أحمد ولجريدة عين على الوطن التي أؤكّد مرّة أخرى بأنّني أراها منبراً إعلاميّاً حرّاً يبشّر بإعلام سوريّ حرّ واحترافيّ شكرا لكم.

# المواطنة والإشكاليّة في الهويّة

د. سماح هدايا

ليس في حضارات الدول والأوطان حضارة منبثقة من معجزة فرديّة مستقلّة، بل الحضارات تتكوّن وتختلف وتتشابه وتتعارض ضمن سلسلة النموّ والارتقاء الإنسانيّ؛ فلا تشمخ حضارة ولا يتحقّق إنجاز ثقافة كبيرة عالمية ضمن تقوقع ضيّق،فالثقافة الكبرى هي ثقافات صغرى، والثقافات الحيويّة هي التي يُتاح لها المجال لكي تكون جزءاً من ائتلاف الثقافات في الأمّة وفي العالم.

لكن لا مفرّ من مواجهة إشكاليّات الهويّة، فطريق بناء المواطنة ودولتها ومشروع الأمة يمرّ بصراعات الهويّة وإشكاليات الهويّات الصغيرة الفرعيّة.

إنّ قوة ثقافة الأمة تتجلّى في أن تحتفظ كلّ ثقافة بأصالتها، وتسهم بدورها الفاعل ولو بشكل جزئيّ، ولا يكون ذلك إلّا بخروج الثقافات الصغيرة والكبيرة عن عزلتها وتقوقعها وانغلاقها ، وبتخلّي الثقافات التاريخية الراسخة عن عصمتها التي أوقفت حركة اجتهاداتها الفكريّة والأخلاقية والقانونيّة والاعتقاديّة، وأوقفت نموّها؛ فما المانع في التجديد والمراجعة وبناء حوار ثقافي جديد حداثيّ؟ بمعنى التقدّم الإنساني والحقوقي والابتكاريّ، يمكن أن ينجز إثراءً مشتركا, الاختلافات الثقافيّة يمكن أن تنمو وتسهم في التقدّم العام، لذلك فإنّ القوالب النمطيّة السائدة للتفكير بحاجة إلى تدقيق وإلى مراجعة مستمرة.

قد تمثّل الهويّة إشكاليّة كبيرة في بناء المواطنة ودولتها؛ فالتاريخ الإنساني تاريخٌ يسيّره الصراع، والصراع تحرّكه الهويّات المُؤسِّسة للمجتمعات والدول، وهذه الهويّات تتصارع فيما بينها، ولا يثبت داخل الأمة أو خارجها إلا الهويّة القادرة على الفعل الحيويّ الذي يمدّ دولتها وعالمها بالقيم ذات الطاقة المتجدّدة القادرة على الفعل والتأثير، والمتمكّنة من احتواء الجغرافية ومسايرة التاريخ من خلال إنشاء دولة وحضارة وسيادة، لكن يقوى الشعور بالهويّة باتّساع المجتمع وتماسك جماعاته التي ينتمي إليها الفرد، ولعلّ قضيّة اللغة من أهمّ القضايا الثقافيّة التي تثير صراعاً: فاللغة هي التي تكوّن الأمّة فكريّاً ومعنويّاً، وهي داعم القوميّة والذات. وتتصارع أكثر من لغة على استلام منصب السيادة في الدولة، وهنا تشتدّ الصراعات،وبالطبع يمكن إتاحة تعلّم عدّة لغات والتحدّث بحسب القوميّات، ومن حقّ كلّ قوميّة استخدام لغتها وتعلّمها والتأدّب بثقافتها واستخدامها في إعلامها وتعليمها؛ لكن تبقى لغة الدولة هي اللغة الأكثر قدرة على التواصل والترقّي. ويصبح لزاماً على الجميع تعلّم لغة الدولة اللغة الرسميّة للتواصل الرسميّ بها وعبرها؛ لأنّها ستكون المجال الحيويّ العامّ لنموّ الفكر والثقافة والقيم والمُعتقَد، ولمواكبة التقدّم ومتطلّباته، وللتجديد العلميّ وتحقيق الاعتبار والقيمة الدوليّة للأمة وشعبها وقوميّاتها، اللغة من أهمّ دعائم الثقافة والهويّة، وهو ما يفرض تصميم برامج تعليمية وتعلّميّة تبدأ منذ الطفولة المبكّرة وتكون بروح المعاصرة والتجديد.

أمّا المعتقدات والقيم؛ فهي متنوّعة، ويمكن أن تنمو في حلف وطنيّ اجتماعيّ إنسانيّ.يسمح بحرّيّة نموّ المُعتقَد الذاتي والجماعاتي، بما لا يهدم معتقد الآخر ويعتدي عليه ويلغيه، وهو ما يفرض واقعيّاً إجراء البحث والعمل المستمرّين لتعزيز المشتركات ورأب الصدع وتقليل المخاوف للإسهام في الفعل الثقافي والقيميّ، بما ينمّي العملية الإنسانية ذاتياً وجماعياً نحو الأمن النفسي والجماعاتي، وبما يقود إلى خير الأمة وصلاحها وإنجازها المعرفيّ والأخلاقيّ والسياسيّ، وهذا سيخلق أسئلة وإشكالات حول القيم ودورها في التشريع والقوانين، كيفما انتهى الأمر في العلاقة بين المعتقد والتشريع، يجب احترام خصوصيّة المعتقدات الأخرى في التشريع، وعدم الاستبداد التشريعي باسم هيمنة معتقد الأغلبيّة بالمعنى الصارم غير القابل للتأويل والتطوّر، التشريع قد يكون مدنيّاً، وقد يُستمدُّ من الدين، لكن يجب مراعاة تطوّر التشريع بما يلائم احتياجات الواقع والفرد والمجتمع، وبما لا يخلّ بروح المُعتقَد المُقدَّس لدى الكثيرين، المهمّ في هذه النقطة أنّ المُعتقَد يمكن أن يحمل طاقة أخلاقيّة عالية، خصوصاً إذا ما جرى العمل عليه بالتهذيب والتنقية من شوائب الأنا المحقّة الطاغية بسموّ القيم والجمال.

ولأنّ منظومة المفاهيم قد تكون متقاربة أو متشابهة في عمومها، فيصبح تقريبها للتعايش والإبداع المشترك أمراً ليس صعباً ضمن منهجيّة علميّة مدروسة تأخذ بعين الاعتبار الاجتماعيّ والنفسي والفكري.

لكلّ فرد طموحاته الثقافية لرفعها من المستوى الشخصيّ إلى المجتمعيّ وكذلك لكلّ مجموعة طموحاتها الثقافية التي تسعى لرفعها إلى المستوى المجتمعيّ والسياديّ. ومن حراك هذه الطموحات والأهداف الثقافية في هويّات صغيرة، تبدأ إشكاليّات الهوية،خصوصاً، حين تكون مجموعات الأقلّيات غير ناضجة حضاريّاً وأقلّ تطوّراً من غيرها، نتيجة التهميش والعزلة، ولديها إحساس بالمظلومية ؛ فإنّها تتقوقع وتنتهز الفرصة لتصارع الآخر دفاعاً عن بقائها وتنبش في خرافات الماضي الوهميّة والحقيقيّة ، لكي تستعين بها كحجّة لتغذّي عصبيّتها؛ فتعادي وتعتدي وتتشدّد ضدّ الآخرين المختلفين عنها، لكنّ الدولة لا تستطيع استبعادها ولا إعدامها، والأمّة باستبعاد الآخرين وعدم قبولهم، قد ترتكب المظالم وتزيد في المسافات والأحقاد. لذلك الخطوة الصائبة هي المحاسبة الفرديّة وفق الجريمة، والتأكيد القانونيّ على العواقب، وعلى الواجبات والالتزامات، وعلى عمليّة المحاسبة المرتبطة بالحقوق. وضع القوانين وتوخّي العدل ووجود المحاسبة يقلّل الشطط، ويقلّص من تفاقم الصراعات وتزايد الشحن المضادّ للأمة والدولة، فالمواطن هو إنسان، وهو إنسان مسؤول، والنظر إلى الجميع بعين الإنسانيّة الواحدة يحقّق الرضا ، ويحفظ الكرامة الفرديّة لكلّ المواطنين ويساويهم في حقوقهم الإنسانيّة قبل الوطنيّة، أمّا التعصّب العرقيّ أو المذهبيّ أو القوميّ؛ والانصياع لمثل هذه الصراعات؛ فهو مقتل دولة المواطنة،كلّ جماعة تحلم بأن تكون محطّ سيادة، لذلك عملية بناء المواطنة هي عملية فكرية تنهج سياسة علميّة وفكريّة مدروسة لا مجرّد بسط المفاهيم وفرضها بالقسر والإجبار والإسقاط.

لذلك لا يمكن قراءة سجلّ الثورة وتوصيفه بإخفاقات ثورة، هناك إخفاقات في عقليّات البشر ومواقفها ومواقف الأحزاب والنخب السياسية في المجتمعات النامية التي لم تتطوّر في مجتمعاتنا بما يلائم استحقاق الزمن الثوري وتدفّق الذاتية الوجدانيّة الصاعدة لتكوين هويّة، والإخفاقات الكبيرة والنجاحات الصغيرة بمثابة التحضير لتكوين مشروع جديد وترسيخ هويّة.

الدول لا تُبنَى بمجرّد ردّة فعل وبمفردات مثاليّة وعاطفيّة وانفعاليّة ودينيّة أو لا دينيّة،وبفئة واحدة ونخبة، من دون انصهار المجموع في تأليف الإيقاع الجديد والحركات الناظمة للتغيير، تُبنَى الدول وفق النظريات السياسيّة والقانونيّة والحقوقيّة والوطنيّة ووفق المصالح والاحتياجات، أما الدين والاعتقاد فهما الحراك الفلسفيّ الناظم الأخلاقيّ والوجدانيّ والقيميّ لحركة الأمّة.

# تصريحات الاسد في المنار: تهديد بتحويل سورية إلى مستوطنة إيرانية

د. برهان غليون

أولا ينبغي أن نؤكّد أنّ الأسد ليس هو الذي سيقرّر مصير سورية ولكن شعبها، في كل أجزائها وبصرف النظر عن خراب دولة بشّار واهتراء قوّاته وانحطاط أخلاقه. وليس الخطاب سوى اعتراف من قبل الأسد بالهزيمة والانحطاط العقلي والأخلاقي والخيانة,

1_فالخطاب هو اعتراف أوّلاً بالفشل وبؤس التقديرات الاستراتيجية والعسكرية خلال خمس سنوات.

2_وهو اعتراف بأنّه كذب واستمرّ يكذب عندما أعلن نهاية الثورة بعد شهرين، ثمّ بتأكيده لتحقيق الانتصارات كلّ شهر ضدّ الجيش الحرّ والثوّار,وهو لا يزال يكذب عندما يعد أنصاره بأنه رغم خسارته المعركة حتى الآن لكنه سيربحها في المستقبل إذا قلص حدود الدولة السورية التي يدافع عنها، فمن كانت وعوده كاذبة ولا عقلانية عندما كان يمتلك جيشاً مدجّجاً بالسلاح من نصف مليون مقاتل مع ميليشياته الرديفة من دفاع وطنيّ وغيره، لن تكون حاله أفضل بعد اعترافه بتقلص قواته وانهيارها.

3_واعتباره الحلّ السياسيّ أجوفاً ولا معنى له يعترف أيضا بأنه كان يكذب عندما تحدّث عن الحلّ السياسيّ وعيّن وزيراً للمصالحة الوطنية والحوار.

4_وهو يعترف بأنّه لم يكفّ عن الكذب عندما كان يدّعي تمثيل الشعب السوري ودفاعه عن سيادة الدولة السوريّة ووحدة أراضيها، بينما يعلن اليوم تبنّيه لمشروع التقسيم وإقامة دولته الخاصّة، والتخلّي عن بقية أجزاء سورية وعن شعبها.

ويعترف بأنّه كان يكذب عندما كان يتمسّك بأنه رئيس دولة بينما يقبل أن يكرّس نفسه اليوم أمير حرب على جزء من سورية وعلى جزء من شعبها.

5_وهو يقرّ بالخيانة لسورية وشعبها عندما يقرّر أن سورية ليست للسوريين الذين عاشوا فيها وضحّوا من أجلها منذ آلاف السنين وإنّما للغزاة الذين قدموا لاحتلالها. ويتحوّل إلى داعية للاستعمار الاستيطاني في بلده ذاته عندما يقرّلهؤلاء الغزاة بحق انتزاع ملكية سورية من شعبها.

لكلّ هذا:

يشكّل خطاب الأسد الأخير صفعة كبيرة لمن والاه ولأتباعه الذين اعتقدوا في قيادته وظنّوا أنّه سيقودهم إلى النصر وقادهم إلى الموت والدمار والتسليم ببلدهم وتحويله إلى وطن لجميع مرتزقة العالم.

ويشكّل خطاب الأسد صفعة قوية للمجتمع الدولي وأصدقاء الشعب السوري الذين راهنوا، بعكس كل الدلائل المنطقية، على الحلّ السياسي وقوّضوا من أجله جهود المعارضة وقطعوا طريق التغيير عليها منذ سنوات.

6_وهو يشكّل صفعة كبيرة للأمم المتحدة وبان كي مون ومبعوثيه الذين قضوا ساعات وأيام في الحديث مع رجل مراوغ ليس لديه أيّ وعي أو شعور بالمسؤوليّة أو ولاء لشعب أو لدولة، وساهموا معه في تقويض مستقبل الشعب السوري جرياً وراء أوهام الحلول التفاوضية.

7_وهو صفعة لموسكو وجميع الدول التي دعمت النظام بذريعة الحفاظ على الدولة والمؤسّسات السورية و حقّ الشعب السوري في الاختيار، وهي ترى الأسد اليوم يتخلّى بنفسه عن دولته وشعبه ويسلّم مفتاح بلده للميليشيات الأجنبية.

8_وهو يشكّل فضيحة لطهران التي دفعت الأسد إلى هذه الخيارات وتعتقد اليوم أنّها بدعمها لتقسيم سورية ,سوف تستطيع تأسيس قاعدة استيطانية دائمة على المتوسّط تضمن هيمنتها الإقليميّة على حساب السوريين, وعلى أنقاض وطنهم,

لكنّه خطاب معبّر، وواضح، لا يترك لأيّ سوري الشكّ في نوايا الأسد وحلفائه من الميليشيات الطائفية، وينبغي أن يدفع الجميع إلى الاتّحاد والتفاهم والتعاون للدفاع عن وطنهم والحفاظ على حقوقهم التاريخية.

# محاربة داعش والمنطقة العازلة مجدّداً

عبدالرحمن مطر

تبدو التطوّرات الأخيرة في المنطقة وكأنّها تمهّد لمرحلة جديدة من التفاهمات، التي يمكن أن تقود إلى تطوير مغاير في الإستراتيجيّة الأمريكية بشأن محاربة داعش، قد بدأت كواحدة من النتائج المباشرة للاتّفاق النوويّ الإيرانيّ – الأمريكيّ، الذي يرسم ملامح سياسة أمريكيّة جديدة في المنطقة، يظهرفيها الاتفاق بين واشنطن وأنقرة أخيراً، كواحدٍ من مستحقّات استراتيجيات التعاون الذي تفرضه ضرورات الوضع الأمنيّ المتفاقم في الشمال السوريّ بأكمله، وتأخذ فيه تركية دوراً أساسياً في إطار التحالف الدوليّ لمحاربة داعش، وبالطبع هناك أهدافٌ وغايات تخصّ كلًّا من الطرفين التركي والأمريكي، خاصّة وأنّ أنقرة باتت أمام تحدّيات مباشرة، تتّصل بالأمن القومي التركي، في اتجاهين: داعش والحركة الكوردية.

المنطقة العازلة اليوم، يتمّ التداول في شأنها بمعزل عن كونها ضرورة لمواجهة إجرام النظام الأسديّ، ووفقاً للتصوّر الجديد فقد وافقت الولايات المتحدة على موقف تركية، بعد قرابة ثلاث سنوات من رفضها مناقشة الفكرة. ولكن ثمّة عوامل أساسية دفعت نحو هذا الاتفاق. في مقدمتها، أنّ إستراتيجية التحالف لم تؤدّ إلى تحقيق أهداف مباشرة في وقف تمدّد وانتشار داعش، وبالتالي فإنّ اكتفاء واشنطن بالضربات الجوية، لم يكن أسلوباً ناجعاً، بل قاد ما يمكن اعتباره فشلاً ذريعاً في محاربة الإرهاب، ناجم بالدرجة الأولى عن استراتيجية لا تشتمل على إشراك الأطراف المعنية بذلك، ونعني بها تركية والمعارضة السورية.

وبغضّ النظر عن صوابيّة إقامة منطقة عازلة في الشمال السوري، فإن تركية وجدت نفسها في مواجهة أعمال إرهابية متصاعدة انتقلت من جوارها إلى الداخل التركي، يُضاف إليه الخطر الذي ظهرت بوادره في سياسات العمال الكردستاني- الجناح السوري، بفرض السيطرة على امتداد الحدود التركية، بتغطية من التحالف الدولي، ضمن خطة طرد داعش.

كان لابدّ إذن للطرفين التركي والأمريكي العضوين الحليفين في الناتو، أن يعملا معاً، بما يحقق لهما أرضية مشتركة تحقق نتائج ملموسة، بعد قرابة عام من الفوضى واللاجدوى. لكن ثمّة تغيير في قواعد اللعبة، الاستجابة للمطلب التركي بإنشاء منطقة عازلة، لم يعد الهدف منها منع نظام الأسد من استهداف المنطقة، وخلق منطقة عودة آمنة للاجئين السوريّين. وسوف يكون الأمر محدّداً باتجاه جعل الشمال السوري منطقة خالية من داعش، ومن قوات الحماية المشتركة. بذلك تكون قد تقدّمت واشنطن خطوة في اتّجاه منح الشركاء حق حماية المصالح المشتركة، وخطوة في محاربة داعش، تحقّق انجازاً ما للبيت الأبيض.

تهدف زحزحة أهداف المنطقة العازلة، إلى تمرير ذلك، دون إثارة تحفّظ كلّ من موسكو وطهران، وعلّ ذلك يصبّ في خانة التوافقات في المنطقة، علاوةً على أنّه يستجيب لمبادئ حلف الناتو، الذي ينظر إلى تركية بمثابة ضلع القاعدة في مثلث الاستراتيجية المتصلة بمحاربة الإرهاب، وتعرّض أمنها القوميّ، يستوجب دعماً واضحاً من الناتو، والذي سيعقد اجتماعات لاحقة بطلب من تركية.

الواقع إنّ تخبّط الإدارة الأمريكيّة، عبر محطّات متعدّدة، أدّى إلى تفاقم الأوضاع بصورة أكبر في المنطقة، وتلاعبها المستمرّ بما يتّصل بدعم وتدريب المعارضة أفقدها أيّة مصداقية، بما في ذلك الدعم الجوّي الذي قدّمته للقوّات الكورديّة في تلّ أبيض، فقد انتهى تزامناً مع التفاهم الذي أبرمته مع أنقرة. وكان يمكن لدعم المعارضة، عبر برامج التدريب التي تمّ الحديث عنها منذ عامين، أن يجعل من المنطقة العازلة مركز انطلاقة جادّة وفعّالة لقوى المعارضة السورية، في غياب لافت لمقدرة مؤسسات المعارضة في مواجهة كلّ من داعش ونظام الأسد، خاصة وأنّ الطرف الكورديّ المسلّح، هو طرف غير معنيّ بالمواجهة مع نظام الأسد، دون أن نتحدّث عن تنسيقٍ معه في مناطق الجزيرة، أو انضواء قادته في هيئة التنسيق السورية.

لا تبدو الأمور مرشّحة للهدوء في الشمال السوري، في الفترة المقبلة، والعمليات العسكرية الجوية، والقصف المدفعيّ عبر الحدود، قد تحقّق نتائج محدودة، من خلال وقف التمدّد الداعشيّ في ريف حلب، ومنع انتشار القوى الكوردية المسلحة في مناطق جديدة.و سيجبر الطرفين على إعادة الانتشار والتموضع مع التحجيم والانحسار لكليهما، خاصّة في المناطق الممتدّة مابين الرقة وحلب. وسوف يساعد ذلك على عودة كثير من المُهجّرين الى بلداتهم وقراهم، التي أجبروا على مغادرتها.

لكنّ المنطقة العازلة لن تكون منطقة حظر طيران، تمنع نظام الأسد، من التحليق فيها، وإلقاء المقذوفات القاتلة، خاصّة وأنّ التنسيق العملياتي بين طيران التحالف والنظام، فعّال إلى درجة لم يحدث فيها أي تقاطع في العمليات الجوية، أو تداخل في استخدام الأجواء.

ستظلّ المنطقة تستقطب قوى الإرهاب، طالما توافرت ثلاثة أمور هي: استمرار بقاء نظام الأسد في دمشق، و استمرار تدفق الدعم اللوجستيّ والبشريّ لداعش، دون أن يوضع حدّاً له, والأمر الثالث غياب المصداقيّة الدولية، فيما يتصل بإيقاف القتل والخراب في سورية.

# آفاق

## الباطنية السياسية

عبدالسلام السلامة

مصطلح الدولة العميقة أصبح على كلّ لسان. الدولة العميقة هي ذلك الكيان الباطني المحكوم بأنظمة وقوانين وقواعد غير معلنة. لا يقتات ذلك الكيان إلا من دماء الناس، ولا ينمو إلا على آلامهم، ولا يخيفه سوى وعي الناس بأسباب مآسيهم وحرصهم على إزالة تلك الأسباب. هيكلية الدولة العميقة هي هيكلية نظام المافيا؛ هرميّ في ظاهره ، ولكنه شبكيّ في قاعدته الواسعة وعنقودي في قمّته . زعماء مافيا الدولة العميقة معدودون على الأصابع، وما دونهم منفّذو أوامر يحتلون مناصب رسمية ظاهرة ولكنهم موظفون مأجورون للحفاظ على النظام الباطني وليس على الدولة الرسمية دولة الناس البسطاء الذين يطلق عليهم اسم الشعب. لا يهدّد الدولة الباطنية سوى وعي ضحاياها. تماماً مثل أيّ شبكة لصوصية أو شبكة دعارة أو شبكة تهريب مخدرات أو طباعة عملات مزورة. تعيش وتنمو على حساب الجاهلين والغافلين والبائسين .

في واقعنا العربي حقيقتان مريرتان كبيرتان لا مجال للشعوب أن تتخلص ممّا هي فيه من قهر وفقر وجهل وتخلّف إلاّ إذا عرفتهما وبذلت كل ما يمكنها من تضحيات في سبيل التخلص منهما:

الحقيقة الأولى هي تماهي الدولة الباطنية مع الدولة العربية الرسمية، تماهياً شبه كامل. وهذا يكاد ينطبق على جميع الدول العربية.

والحقيقة الثانية وهي ألعن من الأولى أن النظام المافيوي لم يعد يسيطر على الدولة وحدها في البلاد العربية، وإنما هناك الكيانات العميقة التي تسيطر حتى على الكثير من التنظيمات التي ترفع شعارات القضاء على الدولة العميقة، فيما هي تعمل على تحقيق التماهي بين المؤسسات الرسمية في التنظيم وبين النظام المافيوي الذي يسعى للهيمنة على التنظيم .

لم تعد الكيانات العميقة نهجاً لمن يسيطرون على حكم البلاد وحسب، ولكنه يكاد يصبح سلوكاً مطّرداً في كل تجمّع في بلادنا المنكوبة.

هنا ندرك عمق المأساة التي تواجه الشعوب العربية، وحجم التضحيات التي يجب عليها أن تبذلها لتتخلص من حياة التعاسة والعبودية التي تعيشها.

أختم بنصيحتين: الأولى مشاهدة فيلم ) الاستهلال) - Inception الذي يتحدث عن الغوص في أعماق العقل الباطن لتغيير قناعات الإنسان، ومعرفة حجم الإنفاق على تلك العملية، وحجم الإمكانات التي يمتلكها من يقفون وراءها، ودرجة الرعب من احتمال فشلهم ، وطموحاتهم الإجرامية التي يسعون لتحقيقها. والثاني أن يدرك الواعون المثقّفون المخلصون أن عليهم وحدهم تقع المسؤولية كاملة. وليس لهم لقاء ذلك إلا التضحية بالدنيا وانتظار ماعند الله في الآخرة. وهذا ما أجده في قول الله سبحانه في القرآن الكريم :» إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ «. خشية الله أن تخشاه أيّها العالم الواعي المثقّف فيما سيسألك عنه من تسخير وعيك وفكرك وعلمك لإنقاذ عباد الله من أغلال الباطنية.

# الوعي بالمرحلة من أسباب النصر

أحمد أنيس الحسون

تعيش دول الربيع العربيّ مأساةً حقيقيةً باهظة الثمن, من خلال التآمر الدولي على تضحياتها، وإدارة العجلة إلى الوراء بعملية تكرارللأنظمة البالية وفرضها على الرقاب، وأصبح قدر الشعوب أن تواجه مشاريع المخابرات العالمية ذات وثيقة الدفاع المشترك عن مصّاصي الدماء، وتلك الثورات المضادّة تتحرك ضمن الفوضى الخلّاقة وغياب المعايير الإنسانية والأخلاقية لكلّ ما يجري في المنطقة، لقد تبدّلت المفاهيم والمصطلحات وسقطت كلّ أوراق التوت، وأصبحت حتميّة تسمية الأشياء بمسمّياتها ضرورة واقعية, لا يمكننا فصلها عمّا يجري من استخفاف بعقول الناس, وما يدور من فرض لثقافة الرضوخ للوضع الراهن بقبول أي طربوش ملوّث بالفساد والجريمة ,وإن ادّعى أنّه نتاجٌ لثورات تحرّر تكرير سياسي, اقتصادي, اجتماعي ... انغلاق والعودة إلى جلد الذات بالعيش على أمجاد تاريخية نعزّي بها أنفسنا للهروب من المأساة والرضوخ، ثم نغرق مجدّداً – تحت وطأة الدم والخراب – بأن نقبل بأيّ طربوش ينصّب نفسه الراعي الرسمي لضمير الأمة، بتعبير أبسط, وراثة أساس الأشياء وإعادة تكريرها، وبمثال أقرب لتوصيف الحالة ؛ هي كالفقراء المسحوقين المظلومين ,الذين تستغلّهم الشركات الكبرى في جمع بقايا الأشياء من القمامة كالنايلون والنحاس والكرتون وغير ذلك، فتشتري منهم الأحزابُ المعاملَ الضخمة الفخمة هذه الأشياء بأبخس الأثمان ليعيدوا بدورهم تكرارها من جديد، وتصنيعها لإطلاقها في السوق بأسعار مضاعفة عن ثمنها السابق، ومن ثمّ ستؤول هذه المنتجات المكرّرة إلى تلك المصانع وأصحابها مرّة أخرى ليُعاد تكريرها وعلى هذا النحو بين أخذ وردّ وفرض منتجاتها بالزخم الإعلاميّ أو بفرضها ضمن شروط قمعيّة أواجتماعية مفكّكة سيّما وأنّ الشعوب لا تزال في عصر الاستلاب والقهر.

في الأسواق اليومية لتجّار المنتجات المكرّرة يتمّ استغلال الطبقة المسحوقة في جمع الموادّ الأولية، كذلك يتم استغلال نفس الطبقة سياسياً ودينياً لإعادة تكرير الأشياء القديمة البالية، يتمّ استغلال التضحيات الكبيرة لفرض وإدخال الخلايا السرطانية في جسد المقهورين، وفي حالةٍ كالتي نعيشها في ظلّ ربيعنا العربي والسوري على وجه الخصوص، فقد تمّ اختراق الربيع عن طريق الجماهير العريضة المهمّشة المسحوقة من قبل تجّار السياسة والدم ليتمّ من جديد إعادة هيكلة القمامات النتنة على كافة الأصعدة، فلا تبديل هناك ولا إنتاج، ولا يعدو الأمركونه إعادة المُنتج بشكل وبمكياج مختلف، وهذا الإنتاج المزوّريشمل كلّ قطاعات الحياة من دينية وسياسية وغيرها، هكذا أراد المجتمع الدولي للربيع العربي باختصار، ولأنّ الثورة السورية باتت أكبر من توقعاتهم فهم يعيشون في مأزق استبدال الأدوار عبر ثقافة « الطربشة», « خلع طربوش وإلباس طربوش»، قد تختلف الألوان ولكنّها في المحصّلة تيجان سياسية مؤقتة، فالجماعات والتكتلات المشبوهة تجمع لهم بقايا الأنظمة وأوساخها ليعيدوا صناعتها لنا على أنّها أنظمة تمّ إنتاجها وليس تكريرها، ونحن إذ وعينا هذه النقطة المفصلية يتوجّب علينا جميعاً معرفة من يقوم بدور الجمع والالتقاط، ليس بالضرورة أن يكونوا على علم مسبق بدورهم المؤقّت، ربّما في غفلة من أمرهم ويتمّ استجرارهم بدون وعي مسبق، فالحاجات على الأرض كالفقر والحاجة للسلاح والدعم اللوجستي وغير ذلك, هي حاجات تعمي الأبصار والبصيرة وتفرض شروط الداعم التي لا تنسجم مع الشعب السوري الذي خرج إلى الثورة بالأصل ليُنهي عصر التبعية والعبودية، فعملية الاستغلال تلك تقوم على شروط صحيّة بالنسبة للمتلاعبين بالدماء، وبعد استغلالهم لكفاح المسحوقين سيتمّ قطف ما جنوا بأبخس النتائج، فلا بشار الفاسد سقط – وإن قُتل – ولا عصاباته المافيوية انتهت, وإن بدا ذلك، هم خلايا عفنة متغلغلة في شرايين الدولة العميقة، والدول العربية في ظل الدكتاتوريات تمّ رسمها في مخيّلة المافيا الدولية على شكل حاويات قمامة وفي أدقّ تفاصيل تلك الحاويات تقطن الجراثيم والخلايا الخطرة.

لقد حاولوا جاهدين تطبيق التجربة المصرية من حيث قطف الثورة وإعادة تكرير القمامة بعدما أوهموا الجمهور بأنّ الثورة أنتجت بضاعتها، حاولوا ذلك بالثورة السورية ,ولم يستطيعوا، وعدم استطاعتهم لا تعني يأسهم المطلق، بل تطورت اللعبة، لعبة إعادة الإنتاج، وقد انضمّ في سراديبها كبار تجّار الدم والمعامل الدولية الضخمة التي تُصدّر بضاعتها للدول النامية، معامل المخابرات الدولية والموساد بكلّ أشكاله، العربي منه والغربي، الديني منه واللاديني، أصبحت الحكاية معقّدة جدّاً وتمّ الإجماع على إعادة تكرير الأنظمة، وكل المؤهّلات موجودة لديهم، فالعروق المستشرية في الدولة العميقة هي أدوات وشرايين طيّعة بأيدي من يتحكّم بمجاريها.

لقد تحوّلت الشعوب المسحوقة إلى موادّ أولية بالنسبة للطغيان وأدواته، وأمام المشهد السوري نجد على الصعيد الداخلي مؤسسات بأكملها تتمّ صياغتها من جديد، مؤسسات تعتمد منطق الشلليّة والتكتلات والمحاصصة، تنتظر ما ستؤول إليه الأمور لتبرز وجهها بشكل يتلاءم مع توجّهها المستقبليّ دون العدول عن بذرتها الأولى، فتصبح الأحداث الجارية كالهرمون الذي يستخدمه بعض المزارعين لبذارهم، إنّهم بذلك يحوّلون الثورة إلى هرمونات تعيد تضخّمهم، قد يتركون شعارات الأمة العربية الواحدة وباقي المشاريع الجوفاء ,التي ناضلوا بها في فِرق بأباريق «المتّة» وخمور «الأندرينا» على وقع الأوركسترا الجماهيرية « إلى الأبد إلى الأبد « وينتقلون من النقلة النوعية الفانتازيّة إلى تبنّي مشاريع معاكسة تماماً أمام أطباق الثريد والأرزّ باللبن على وقع النشيد الجهاديّ « سنخوض معاركنا معهم « إن استدعتهم الحاجة لذلك، وفي منطق السياسة المنفصلة عن الأخلاق والدين لا خطوط حمراء أو صفراء باستخدام كل الأساليب.

أمّا على الصعيد الخارجيّ فهناك برنامج دوليّ بخطوط مرسومة على أشلاء هذه الشعوب، ولن يقبل البرنامج أي تغيير في الأنظمة المستبدّة، قد يقبل بإعادة تأهيلها وهيكلتها، وهذه الحقيقة يدركها الجميع، ويبقى الامتحان الصعب والمهمّ: هل بإمكاننا إحباط هذه الهياكل ؟. قضيّة مهمّة يجب ألا نغفل عنها لأننا سنحكم على أولادنا بأن يخوضوا ثورةً بالدم والنار مجدّداً ولا وقت إذ ذاك لنا أو لهم بإقامة دولة نحلم بها، دولة تجعلنا خير أمة بقوّتها وتقدّمها ، وإلا سنبقى أدوات بيد سارقي الأحلام وننتج بضاعتهم الرديئة بلبوس يبدو – وهماً – أنه زاهٍ برّاق، وإذ بنا مجدّداً تحت سطوة الإفك والدجل.

إنّ الأمة بكل شرائحها من المسحوقين تململوا من المشاريع المجوّفة التي تخور كخوار عجل السامريّ وتجمع حولها معشراً من فاقدي الأهلية الدينية والأخلاقية والإنسانية، فالأطراف التي تعزي لنفسها مشاريع أطول من رقابها قد كثرت، وكلّ طرف يدّعي أنه صاحب مشروع, أمة بأكملها ضاعت بين صراع أمراء الخراب، وبين هذا وذاك سنبقى نجترّ لحم بعضنا ويدّعي كلٌّ منّا أنه كلٌّ وليس فرداً من كلّ. نحتاج وعياً حقيقياً لمخاطر الميكروبات السياسية والاجتماعية التي تفتّك بالثورة وبسوريّة، نحتاج لوعي حقيقي بإنتاج حقيقي, وليس لوعي مُكرّر بالعيش ضمن أسوار عقول ليست لنا، نحتاج دولة نبنيها بكفاءات أبنائها ابتدأت بإسقاط أمراء الجريمة والخراب من المجرم بشار الأسد إلى باقي الجوقة العميلة لإيران وغيرها، والبداية كشفت خباثة ومكر تزول منه الجبال، وأيّ مكرٍ أشدّ من اجتماع كل شياطين الأرض للفتك بجسد الثورة؟!. طريقٌ مليءٌ بكلّ أنواع الماكرين، فسوريّة اليوم تحتاج لرفع درجة الوعي الحقيقي المُنتِج حيال ما يجري من تأصيل لبرنامج فوضى الدم والتاريخ، بحاجة للتكاتف ضد الفساد حتى ولو أُدّعي بأن ثمّة ثورة تتقمّص برنامجه. إنّها مرحلة خطيرة سنخرج من ركامها ,إن شاء الله تعالى، ولكنّنا ننتصر بوعينا، ومن ثاروا لإنتاج وطنٍ سينتصرون على الحطام, كلّما عملوا بوعي ومسؤولية أكبر وواضحة الأهداف كانوا _كما بدؤوا بثورة الكرامة_ ... عيناً على الوطن.

# الوطن لمن يحتلّه

د. محي الدين لاذقاني

خلاصة فلسفة بشار الكيماوي كما ظهرت في خطابه الأخير أنّ الوطن ليس لمن يسكن فيه , ويحمل جنسيّته, بل لمن يدافع عنه ويحميه,ولأنه اعترف في الخطاب ذاته بأنّ «إيران هي من تحمي سورية « فقد بقي أمامه خطوة ليقول «سورية لإيران والوطن لمن يحتلّه « . ويبدو أنّ هذا ما يدور في دماغه - إن كان عنده دماغ - فالخطاب كما يبدو إعلان عن سياسة الاحتلال وضوء أخضر للمرتزقة اللبنانيين من حالش والفصائل الشيعية العراقية والأفغانية , وغيرها أن تعالوا ودمّروا وهجّروا واحتلّوا وسنسويّ أوضاعكم ونجعل البلد لكم . وغير هذه السقطة الأخلاقية والسياسيّة بدا هذا الخطاب وكأنّه ورقة نعي لما كان يسمّيه الشبيحة «سورية الأسد « فهذا البلد الأسديّ وباعتراف الأسد نفسه لم يعد بالامكان الدفاع عنه , والصيغة المُعدَّلة , أو الصيغة الدبلوماسيّة من هذا الاعتراف جاءت على شكل مخفّف في قوله «لن نستطيع الانتصار في كافة المعارك .. لذا نتخلّى عن مناطق من أجل الحفاظ على مناطق أخرى» هذه العبارة بالذات كان لها قراءة أخرى , وقد فُهمت من قبل البعض على أنّها بداية الإعلان عن التقسيم , والاحتفاظ بما درج بعض المحلّلين على تسميته ب « سورية المفيدة» ويعنون بها الساحل وريف حمص الذي يربط الساحل السوري بالبقاع اللبناني لتظلّ الصلة الجغرافية قائمة مع حزب الله في لبنان الحليف الأقوى , والأكثر ثقةً وقبولاً عند الإيرانيين من الأسد الذي لم يعد نافعاً ولا مفيداً لا لسورية المفيدة ولا لغيرها . ولا يحتاج بشّار الكيماويّ أن يعترف بالهزيمة علناً , فهذا لن يفعله إلا مُرغماً لكنّ خطاب الأسد الذي لا ندري في أيّ يوم تمّ تسجيله وإنتاجه فيه أكثر من إشارة للهزيمة والاعتراف ضمناً بها كقوله : «العقبة التي تقف في وجه القوّات ليست مرتبطة بالتخطيط ولكن لدينا مشكلة بالتعب. من الطبيعي أن يتعب الجيش ولكن التعب شيء والهزيمة شي آخر» وطبعاً وبعيداً عن هذه الفذلكات المعروفة عنه كخطيب فاشل ومتحدّث طائش يدرك الجميع أنّ التفريق بين التعب والهزيمة ليس أكثر من تلاعب لفظي اشتُهر به , فهو , وفي الخطاب نفسه لا يجد ما يقدّمه لشبيحته كانتصار إلا القول أنّ نسبة التهرّب من الخدمة العسكرية قد تناقصت لكن لا يزال هناك نقص في الطاقة البشرية , فهل هذا, إن لم يؤخذ كمؤشر على اليأس, مجرّد تبرير لاعتماده على مرتزقة من الخارج ..؟ شخصيّاً لا أظنّ ذلك, فالمرتزقة متواجدون مع العصابة الأسديّة منذ أواخر عام ٢٠١١ وإن لم يظهروا بكثافة إلا في العام الذي يليه ولم يظهروا علناً إلّا في خطاب نصر الله زعيم حالش قبل الهجوم على القصير , فهؤلاء مع الحرس الثوري الإيراني , ولواء أبو الفضل العباس كانوا متواجدين منذ البداية , وربما تحت تأثيرهم اتّخذ بشار الكيماوي أغلب القرارات الخاطئة التي قادته من نكبة لأخرى حتى صار مجرد ألعوبة بأيديهم ولم يعد له من القرار شيئاً . أنّه أول خطاب يمكن فهم بعض رسائله المُضمّنة , وهو يختلف عن خُطَبه السابقة التي كانت مجرّد كذب وتدليس ومراوغة وتنصّل من الاعتراف بثورة شعب لم يستطع أن يهزمه بكل ما استورد من أسلحة ومرتزقة , فهل يكون هذا الخطاب كخطاب هتلر الأخير الذي رفض فيه الاعتراف بالهزيمة , ثم عاد بعد دقائق من إلقائه إلى قبوه لينتحر؟ بشّار الكيماويّ جبان لذا لا أظنّ أنّه سيقدم على الانتحار , أمّا أنّه قد هُزِم , فمسألة ما عادت تحتاج إلى أدلّة .

عين على الوطن
العدد 06 العدد السادس
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 7
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

# العنف في الممارسة السياسية

**صبحي دسوقي - خاص**

دعا المنتدى الدولي من أجل إسلام ديمقراطي لحضور ندوة بعنوان (العنف في الممارسة السياسية) وذلك يوم الثلاثاء 2015/7/28 في قاعة منبر وعد.

في البداية رحّب الأستاذ نبيل قسيس) بالمشاركين وبالحضور وقدّم مدخلاً لأهمية هذه الندوة وأشار إلى أن غالبية الأيدلوجيات الحاضرة والفاعلة باتت مصدراً للعقم الثقافيّ ،وأن الشعب السوري يُباد ويُشرَّد من قبل نظام قاتل كان يعتبر نفسه حامياً للقوميات وللمقاومة .

الشعب السوري يُقتل من قبل النظام ويُذبح على أيدي جماعات تدّعي أن الله فوّضها في الحكم وذبح السوريين .

وأكّد أنّ من الأسباب الموجبة لمقاومة العنف هو القلق من تزايد العنف السياسي وتمدّد وتوسّع القوى التي تعمل وتقاتل من أجل أجندتها الخاصة.

وأكّد على أهمّية إعادة التفكير بالأساليب والأدوات من أجل مواجهة هذا التمدّد ،وأنّ هذه الندوة جاءت لإيماننا بريادة الفكروأهميته والبحث في مظاهر العنف من أجل التصدّي له ووقف انتشاره ، وأكّد أنّ المعالجة الفكرية والسياسية لهذه الظواهر تتطلّب تضافر جميع الجهود .

ثم قدّم الباحث ( محمد الربيعو) قراءة في ( الجهاد في زمن اللكزس ) أشار فيها إلى العولمة ومظاهرها وإلى الجهاد العابر للقارات والقوميات وظاهرة القاعدة وداعش والإشكاليات المتعلقة بتفسير ظاهرة داعش المرتبطة بالبعد المخابراتي وأنّ هناك تحليلات جزئية ومقاربات مختلفة للعنف الديني ، وأن غالبية الدراسات حولها هي مجرد قراءات ( ثقافوية) وأن دراسة هذه الظاهرة يتطلب منا العودة إلى بدايات القرن العشرين وأن خطاب الحداثة بقي حكراً على الدول التي تدّعي الحضارة والديمقراطية ، وأنّ ما يشهده العالم هو أزمة حداثوية بامتياز .

وكذلك أزمة داعش هي أزمة حداثوية وليست تاريخية لأن من يقاتل باسمها ليسوا بكائنات تاريخية ، وأشار إلى أن التطرف بدأ بالظهور مع نهاية الحرب الباردة وسيادة الإمبراطورية الأمريكية على العالم وبدايات انهيار المدّ القومي بعد هزيمة السادس من حزيران حين سقطت التوجهات القومية لحساب التوجهات السياسية الطائفية الضيقة من خلال الحقل السياسي حين أقدمت الدولة الأسدية على القضاء على كلّ من يعارضها ، وفي الحقل الديني السيطرة على رجال الدين وجعلهم أبواقاً لها، وأن الدعوة السلفية الجديدة ركّزت على ضرورة العودة إلى القاعدة لأن الدين هو السلاح الأخلاقي المتبقي.

وأنّ الغزو الأمريكي للعراق ساهم بتقوية إيران وحلمها الفارسي بالسيطرة على المنطقة ، وأنّ العنف جاء كردٍّ لظلم العالم وإهماله لقضايانا ومحاربتهم للربيع العربي الذي جاء بهدف إحداث التغييروبناء مجتمع ديمقراطي حديث وكيف واجهته السلطات الحاكمة بعنف دمويّ بمباركة دول العالم التي تدّعي الحرية والديمقراطية، وأنّ مواجهة التطرّف تتطلّب حلّ الأزمات التي

ساهمت بمجيئه .

ثم قدّم الباحث الأستاذ ( محمد برّو ) قراءة في ( داعش في استطلاعات الرأي ...رؤية مغايرة لما يروّجه الإعلام)، مؤكّداً أنّ الأرقام لا غنى عنها لارتباطها بالأحداث ، وأنّ ما دفعنا لقراءة هذه الاستطلاعات هو متابعة للأحداث والصور التي تُظهر مواقف المؤيدين والجهات التي تعمل وترغب بأن تسود داعش وتتمدّد، وأكّد أنّ الاستطلاعات أظهرت أنّ هناك أكثر من 8،5 مليون شخص في العالم العربي يؤيّد داعش ويعمل على بقائها وأنّ المتعاطفين والمؤيدين لها يصل إلى 42 مليون شخص وأنّ هذه الأرقام جاءت من خلال جهات استطلاع عالمية ، وأكّد أنّ أكبر نسبة مؤيّدة هي من تونس هذا ما يفسّر الأعداد الكبيرة من المهاجرين التونسيين الذين يقاتلون مع داعش ، وأكّد أنّ معالجة هذه النتائج المخيفة تتطلب محاربة الفكر الداعشيّ – بعد أن حوّلوا أوطاننا إلى أمكنة لتصفية الخلافات الدولية ، وتنظيف دولهم من التطرّف والإرهاب - ومعالجة بذور التطرّف بدل الاهتمام بالعمليات العسكرية التي لن تجدي نفعاً.

وقال أنّ نتائج الاستطلاع هذه لو أجريت بعد ضربات التحالف لهذا التنظيم لأظهرت ازدياداً في أعداد المؤيّدين لداعش ، وأوضح أنّ التطرّف الداعشيّ ليس طارئاً بل هو مفرزٌ من مفرزات العولمة وردٌّ على الأنظمة الدكتاتورية وتراكم الفساد .

وأنّ هذه المعادلات الإحصائية مخيفة بغضّ النظرعن رؤيتنا وموقفنا منها .

ثم تحدّث الباحث الأستاذ ( أحمد الرمح) عن العنف السياسي عند الإسلاميين دراسة تاريخية تحليلية، وركّزعلى مفهوم الوصول إلى السلطة والتعبير عنه كمصطلح عن الحرب من أجل السلطة والاحتفاظ بها ، وأشار إلى الربيع العربي الذي عمل الجميع من أجل حرف مساره ، وأنّ السلطة والتنظيمات الإسلامية تمارس ذات العنف من أجل الوصول للسلطة والتمسّك بها ، وركّز على محاولات التعامل مع مفهوم النصّ وتفسيره للتمسك بالسلطة ، وأنّ العنف السياسي يتّخذ أشكالاً مختلفة يعتمد على الدين واستغلاله للبقاء بالسلطة أو الوصول لها ، وأنّ استخدام العنف السياسيّ هو من دفع الرسول محمد (ص) للهجرة إلى المدينة ثم ركّزعلى أنّ اغتيال الخلفاء من أجل الوصول إلى السلطة هو ما أدّى إلى انتشار هذه الظاهرة وهي من ساهمت بانقسام المجتمع الإسلامي منذ ذلك الوقت إلى الوقت الراهن ، وأن الخلاف بين معاوية وعلي تدفع ثورتنا ثمنه حالياً وأنّ صراعهما ما كان دينياً بل سياسياً من أجل الاستئثار بالحكم ،وأنّ الصراع الأمويّ_ العباسيّ اعتمد على الحق الإلهي المزعوم ومن أجل هذا تمّ تفسير الآيات القرآنية بحسب أهوائهم ورغباتهم ومصالحهم من أجل منح سعيهم إلى السلطة بعداً دينياً ، وقال أن ثورتنا قامت من أجل الحرية والكرامة ضد سلطة دكتاتورية قاموا بحرفها طائفياً.

وقال أنّ داعش قد استغلّت الدين ووضعته كواجهة لوصولهم إلى السلطة .

وأنّ غالبية من يقاتل الآن يعتمد على نص غير صحيح ( الفرقة الناجية ) وتكفير البقية ورفع شعار الانتقام لآل البيت .

ثم تحدّث الأستاذ الباحث ( حسن النيفي ) عن العنف السياسي في سورية وأشكال العنف المشرعن ومجمل الممارسات التي قامت بها السلطة الدموية بدءاً من انقلاب 1963 إلى إعلان حالة الطوارئ وإنشاء المحاكم الاستثنائية سعياً من السلطة لشرعنة ممارساتها ثم الانتقال إلى العنف المركّب من خلال ممارسات أجهزة الأمن ، وأشار إلى أنّ ما حدث عام 1980 لم يكن صداماً سياسياً فحسب بل كان انفجاراً مجتمعياً بعد مصادرة السلطة لكلّ مقدّرات البلد لذلك اعتمدوا على شعارات الممانعة والمقاومة على حساب كرامة وحقوق المواطن ومن ثمّ ابتعادهم عن مفهوم الدولة إلى تكريسهم لحكمهم الطائفي ، وبعد عام 1980 تحوّل المجتمع السوري إلى مجتمع معنّف بعد احتجاجات تجّار دمشق واقتحام سجن تدمروالمجزرة التي ارتكبها النظام بحقّ السجناء ثم اجتياح مدينة إدلب .

وبعد قيام الثورة السوريّة تعرّض شعبنا إلى العنف من قبل السلطة والجماعات الدينية التي تهدف إلى السيطرة على ثروات الوطن ، ثم أكّد أنّ القضاء على الاستبداد هو المدخل إلى الحرية ، ومن الأهمية مقاومة العنف الديني بالفكر من خلال إيجاد منظومة فقهية جديدة تناسب تطلّعات المسلمين بالتخلّص من التطرف ، وخلص إلى أنّ ثورتنا لن تنتصر إلا إذا تمسّكنا ب ( لا إكراه في الدين ) لأنّها تلخّص منظومة أخلاقية جديدة قابلة للحياة مع تحويل المشاريع العابرة للقارات إلى مشاريع وطنية تتطلّب إجراء مراجعة شاملة وتغيير شعارات المتطرفين من ( الجهاد من أجل الكافرين ) إلى ( الجهاد من أجل الظالمين).

# الدولاب الثاني

**جمال الكياص**

في حديث مع الصديقة اللبنانيّة (أودّ وأحترم) عن الأوضاع والرؤية في منطقتنا قلت لها فيما قلت: أنا أرى أنّ مستقبل لبنان شبيه جدّاً بوضع محافظة الرقة اليوم وشرحت وجهة نظري وأفضت.

وقالت من ضمن ما قالت :أعوز بالله شو هالحكي؟

مبيّن الصيام مأسر فيك كتير... وراحت تضحك

ضحكت معها وتواعدنا على مواصلة الحوار لاحقاً.

وتذكّرت الحكاية....

قام أديب الشيشكلي بانقلابه وتربّع على سدّة الحكم في سوريّة 1953 وجاءت الوفود تهنّئ وتبارك له من الداخل والخارج.

ومن ضمن وفود الخارج كان وفد الجمهوريّة اللبنانية , ويضمّ كميل شمعون وصائب بك سلام و أشخاص كُثر بينهم صحفيّ لبنان الأوّل سعيد فريحة صاحب مجلة «الصيّاد» الذائعة الصيت والحضور والمعروف بطرفه وقفشاته السياسيّة الساخرة مثل مجلّته .

من حديث لحديث قال سعيد فريحة للشيشكلي:

إن شاء الله يا فخامة الرئيس اللي صارعنكن بيصيرعنا

أجابه الرئيس :لا لا لبنان غير....لا يمكن

وحبكت مع سعيد فريحة فقال:

اسمحلي يا فخامة الرئيس أحكيلك هل حكاية:

«ترمّلت وحدة ست مشهورة بجمالها وصباها وأنوثتها وشبابها عنّا بالجبل وترك لها زوجها الختيار ثروة كبيرة جداً, وكان يسكن في جوار قصرها مليونير عازب ونسونجي وشبللك كتير اسمه كشكش بيك.

اتفق كشكش بيك مع سائقه وكاتم أسراره أن يجعل مروره غداً في طريقهم إلى بيروت من أمام قصر هذه الأرملة ..وأمام باب القصر يقف متعذّراً بثقب في دولاب السيارة.

طلب كشكش بيك من خادمة القصر الجميلة جداً أن تعلم سيّدتها بأنّ جارهم تعطّلت سيارته وهو بطريقه إلى بيروت ويطلب أن يحلّ ضيفاً ريثما تتجهّز سيارته.

طالت جلسة التعارف والترحيب مع الأرملة الفاتنة بينما الخادمة الجميلة لا أثر لها.

طلب كشكش بيك أن يستوضحوا من سائقه عن سبب التأخير

حضر السائق و قال: لقد اكتشفت أنّ الدولاب الثاني فيه ثقب أكبريا سيدي ونحن نعمل على الإصلاح.

تعجّب كشكش بيك ووقف بشكل عصبيّ وهستيريّ وقال: لا يمكن , كيف يكون ذلك؟مستحيل ,السيارة جديدة , والدواليب جدد, وكل شيء من الوكالة وأصلي وثمين, غير معقول,لا يمكن!!

أجابه سائقه وكاتم أسراره بهدوء: يا سيدي

«السيارة حديثة ومن مصنع شهير ومتينة وقوية , كل هذا صحيح إلا أنّ دواليبها مشت على نفس الطرقات والطلعات والنزلات والمطبّات ومشت نفس المسافات والكيلومترات ,واللي خلّا الدولاب الأوّل يضرب, عادي جداً أن يتسبّب بضرب الدولاب التاني» ونحنا يا فخامة الرئيس شعب واحد ,عاداتنا وحدة ,لبسنا واحد,لغتنا وحدة مطبخنا واحد همومنا وحدة عدونا واحد وتاريخنا وحاضرنا كله واحد .... فمن باب أولى أن يضرب الدولاب التاني.

وضحك الجميع

عين على الوطن
العدد 06
العدد السادس
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 8
عين على الحقيقة
Eye On Homeland

# العمالقة

عدنان الصباح المقداد

1-
وبينَ الأشجار//
كان العمالقة
// يتصاعدون
//من زمن إلى زمن//
وكان للحكايا روح
2-
عندما حملت الريح غضبها
وتأرجح صوتك
//فوق جبل//
قام قاسيون//
قام بردى //
قامت الغوطة
ألا قُم:
هذه بذور العمالقة
ألا قُم: قُم قُم قُم
3-
كرّموك على الباب؟
على الباب:
فتحوا رأسك؟؟ يا لَرأسك!!
تعالَ تعالَ تعالْ
هنا مآلُ العمالقة
4-
على صهوةٍ
//عبرنا //
موّنًا لفافات التبغ
وأحصينا موتانا تعال تعال تعال//
حيث العمالقة أبداً
لا يذوبون
5-
ونحن- دهراً - أمضينا في الصعلكة
أعطتنا الصعلكة مفاتيحها
– فاحترفنا –
6-
ونحن أنجبتنا المهالك
من كثيرنا حملوا بغالكم
وتقاطروا خلفنا
تقاطروا
7-
صدحنا ..فتفجرت الجبال
هذا بردى //
ابن الجبال
8-
نحن المارقون
أطلّ قاسيون برأسه ..من بعيـد..
كمُغامِرٍ
وهو يمتشق صبره
- لا لا لا هذه دُمَى ....
لا تخافُنَّهم
9-
// ارتفع العمالقة
وامتشقت الأشجار قامتها
// حيث السماء ميدانها //
//واستلقى بردى //
- بردى تنقّل ما شئت //
بين السفوح ديدنُك
10-
- أي بردى
كنت مع العمالقة بردى
في أيّ زمن تحوّلت إلى ساقية؟؟!!
وكنت قاسيون
في أيّ زمن تحوّلت إلى جحر....؟؟!!
11-
أصبحْتُ ...
وكلّما تحلّق قامتي
: تأتي سماءٌ تأتي سماءٌ تأتي سماءٌ تأتي
سما ءْ
برفقٍ برفقْ
افتحِ الجرح
// و ضع أنفاسك أيها الروح
//وما بقي لي منك

# إلى الشهيد الصحفي «مصعب العود الله» وإلى الشهداء جميعاً

مصطفى علوش

أيمكن أن ننسى الشهداء؟ أيمكن أن ننسى صدقهم، نخوتهم، اندفاعهم الإنساني، مروءتهم؟

بالتأكيد الجواب معروف، فهم يشربون معنا قهوة الصباح كل يوم رغم الغياب الأبدي.

«مصعب العود الله»، الصحفيّ الذي كنت أعمل وإياه في جريدة واحدة اسمها « تشرين»، أعرفه كما أعرف أصابع يدي، أعرف نقاءه، صدقه ودرجة حبّه للناس جميعاً، عندما بدأت الثورة السورية في منتصف آذار عرفته أكثر وصرت صديقه أكثر.

في «ممرّات الجريدة» كنا نتحاور, نتناقل أخبار الثورة والمظاهرات بصوت خفيض، خشية من المخبرين، حكى لي عن الحصار الذي تعرّض له في «نوى» وكيف هرب عبر الحقول برفقة العشرات من أهالي حوران، يومها ذهب لحضور جنازة شهيد، لم يكن يعلم أنه سيكون هو الآخر شهيداً بتاريخ 2012.8.22. يوم داهمت قوات الأمن منزله في «نهر عيشة» وأطلقت الرصاص على جبينه.

قبل اغتياله بأشهر قليلة تلقّى رسالة مرعبة من الأمن، حيث أطلقت عليه الناروأُصيب برجله، يومها اتصل هاتفياً بالدكتور «وائل الحلقي» وكان يومها وزير الصحة في حكومة النظام، أخبره بالحادث وطلب منه مساعدته عبرسيارة إسعاف، ردّ الحلقي عليه:» أنا لا أمون على سيارة إسعاف في الوزارة».

تمكّن يومها بفضل معارفه ومحبّيه من الدخول إلى مشفى المواساة والتداوي هناك.

وبعد ذلك سكن عدة أيام في أشرفية «صحنايا» عند أحد أقاربه كي يتعافى، هاتفته واطمأننت عليه وحكى لي كل ذلك.

كنا نتحاور ولم أكن أعرف أي شيء عن عمله السرّي في إعلام الثورة، كنت أقدّر ضمنياً أنه يعمل مع الثورة مع إعلامها.

في تلك الأيام من بداية عام 2012 قال لي أنه مطلوب للمخابرات الجوية وأنه لا يستطيع دخول «نوى» أو حتى الخروج من دمشق، وتمكن بفضل محبة الناس له و بفضل علاقاته من متابعة حياته وعمله في تشرين إلى يوم اغتياله.

حكى لي مرة كيف اتصل بممثّلة معروفة، وعرف موقفها السيّء من الثورة، وذلك أيام المظاهرات السلمية قال لها بالحرف: «تفضلي لنزور معاً درعا لتشاهدي المظاهرات وسلميّتها يا حضرة الممثلة»، وطبعاً لم ترد وبقيت حتى الآن ضد الثورة ومع الطاغية.

ابتسامته، وجهه الطافح بالأمان والطمأنينة، لا تفارق مخيلتي، وفي يوم اغتياله بكيت كما لم أبكِ في حياتي. كان يجهّز منزله في «نهر عيشة» وينوي الزواج، لكنّ النظام السوري اغتاله في بيته.

بعد استشهاده تناقلنا العزاء مع بعضنا همساً أنا وعدد من أصدقائه في الجريدة، كل ما في الأمر قلنا لبعضنا البعض «الله يرحمه, وعظّم الله أجركم». نيران الحقد في صدر إحدى مخبرات الجريدة دفعتها للذهاب إلى الحاجز العسكري القريب من الجريدة وطلبت منه اعتقالنا، لأننا حزنّا على استشهاد صديقنا، ويبدو أنّ الضابط كان أقلّ شرّاً من المخبرة فلم يعتقلنا.

مخبرة أخرى ستصبح رئيسة تحرير الجريدة قالت في يوم استشهاده أن بيته في نهر عيشه كان مليئاً بالأسلحة، أي أنه «إرهابيّ» مع أنها تعرفه كثيراً وتعرف أنه من أنقى وأرقى خلق الله.

في يوم اغتياله نعته التنسيقيات والعربية والجزيرة وأهله ونحن وشعبه، لكنّ اتحاد الصحفيين لم يتجرّأ على ذكر اسمه بين أسماء «شهدائه من الصحفيين».

شهيدنا مصعب العود الله، من روحه نعبر إلى الشهداء الذين لا نعرفهم، نعبر إلى الأطفال الذين يقتلهم النظام عبربراميله، نعبر إلى آلاف آلاف الشهداء الذين قتلتهم أدوات النظام الفتّاكة، ولهؤلاء نقول:» اغفروا لنا فمازال هذا العالم يتفرّج على موتنا الطويل، يتفرج على براميل الطاغية وهي تهطل وتدمّر وتفتّك».

من روح الشهيد مصعب الطاهرة نعبر إلى عائلة كل شهيد سوري, ونقول لها: صبراً، صبراً أيها السوريّون، صبراً أيها الشرفاء،قريب خلاصنا، قريب يوم نهاية الطاغية وأعوانه وحلفائه.

ولروحه ولأرواح الشهداء السوريّين الرحمة، ولسورية وشعبها الانتصار القريب لنتمكّن من بناء دولة مدنية ديمقراطية تتسع للجميع لجميع أبنائها. دولة الكرامة والحق والعدالة.

# شخصيات رقية

## الشاعر مصطفى الحسّون
## الرقة عام 1928 ـ 1995/9/29

صبحي دسوقي

.عمل في مجال التعليم .
. اهتمّ منذ صغره بتاريخ الرقة وآثارها .
.بدأ كتابة الشعر عام 1952 .
.درس التراث الشعريّ العربيّ .
.تأثّربعدد من الشعراء في بداياته أمثال(البحتريّ والمعرّيّ).
.موضوعاته الشعريّة متنوّعة .
. كتب عن الوطن والارتباط بالأرض والقضايا الوطنيّة والقوميّة, كما كتب القصائد الوجدانيّة العاطفيّة وأبدع في الوصف.
.كان لمدينته الرقّة حضورٌ كبيرٌ في إبداعاته.
. له ديوان شعر غير مطبوع بعنوان( الجمال والبيان).
. لديه مؤلّفات مخطوطة عن تاريخ الرقة .
- نُشِرت قصائد له في معجم البابطيين الذي صدرفي الكويت عام 1996
.وعن الدافع لديه لكتابة تاريخ الرقة قال :
(الدوافع لكتابة هذا التاريخ كانت قد عايشتني منذ حداثتي, إذ أنّ الرقّة عندما كنت طفلاً لم تكن سوى بلدة صغيرة تقوم ببيوتها المتواضعة كأنّها أكواخ إلى جانب أوابد الرقة التاريخية من أسوار وقلاع ومساجد .
كانت مشاهد الآثار تثير فيّ إحساساً غريباً يدفعني إلى التعرف على مجهولها وسرّبنائها وخاصّة عندما أسمع بأنّها تقترن بلفظة الخليفة المشهور( هارون الرشيد ) وهذا ممّا دفعني إلى البحث عن هذا المجهول وأنا في سن مبكّرة وهنا نشأت عندي فكرة المطالعة وربط هذه الآثار بأهلها وذلك ومنذ أكثر منذ ثلاثين سنة أفتّش عن أي مرجع أعثر فيه على فقرة تذكر اسم الرقة أو تتعلّق بتاريخها دوّنت هذا في أوراقي حتى أصبح عندي اليوم عشرات الملفّات التي تحمل أوراقاً عن الرقة ).
.كتب عن المرأة الطيّبة والحبّ الصادق :

ولما انتحت شمس الأصايل
مغرباً يجاذب أطراف الغناء
ذبالها
تلفتُّ صوب الغروب قصد
أحبتي بعين شجيٍّ يستبان
انهمالها
.ويمضي في مناجاته المرأة ...
ذلك السرّ الأروع الذي يودّ
الشاعر معرفته :
(أيتها الصيود
أغضبني الصدود
أخلقني هواك
لكنه جديد
واغتالني سهام
بلحظكم تعيد
عندي جوى محرق
وعندكم برود
يا خود واصليني
الوصل منك عيد ).
ومن قصائده الجميلة في الوصف قصيدته ( عين العروس):

والدوح مدّ على الربيع ظلاله
والحور طارحها الهوى ولدانها
هذا خزامها تضوع نشره
هذي شقائقها وذا نعمانها
وتمازجت حمر الرياض بصغرها
فأرتك أثواباً زهت ألوانها
والطير صادحة بلوعة عاشق
شغفاً فتشجي خالياً أشجانها
عين العروس كعين آلهة الصبّ
ومن التلاحظ كسرت أجفانها.

********

سموت لها والحي وسنان هاجع
سموّ ذبال النجم من فوق يذبل
وأمثال أسراب النجوم وبدرها
عيون جواد دونها وقدُ مشعل
أخذنا تلابيب الحديث وليلنا
تلابيبه الخرساء من غير مقول
إلى أن بدا للفجر أزرق لونه
وكاد جبين الفجر بالصبح ينجلي
رنا نحونا نجم بنصف جفونه
وأخلس بالنظرات من عين أحول

**********

يا أوضح الخدّ أي الأي أقرؤها
في لفتة الجيد أم في رفّة المقل
أذوب من أعين وسنى بلا وسن
ومن شفاه تناديني إلى قبل

**********

وقفت على طلول الرقّتين
فهاج الحزن في قلبي وعيني
وشطّ بي الخيال إلى عهود
سرتْ نفحاتها في الخافقين
يمرُّبها الفرات على أنين
وينفث حزنه في الشاطئين
فأين السفن أمثال العذارى
تهادت بين ذين المشرعين

*****

سحر البيان من الجمال أليفه
هذا لهذا خدنه ورديفه
ولي ربيع من صباك وبعده
صيف يولي ثمّ يأتي خريفه
الشعر تنزيل زكت آياته
وزها بعالية الخلود منيفه

*********

راع منها السنون من بعد أنس
رائعات الفنون من عبد شمس
وبقايا طلولها شاخصات
يصبح البوم في ذراها ويمسي
أعولت حولها الرياح الثكالى
وأقامت مأتماً بعد عرس
ودموع الغيوث رقش عليها
مثل رقش النبال في خد عرس
في برود من البيان نظيما
ت ، كوشي الربيع من غيرلبس


عين على الوطن
العدد 06
العدد السادس
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

# غوطة دمشق من الإهمال والتخريب للقصف الكيماوي والحصار

م. سامر كعكرلي

من قرأ كتاب غوطة دمشق للعلامة الدمشقي «محمد كرد علي» يستغرب الحال التي وصل إليها أهل الغوطة بفعل حصار النظام السوري لهم، ويستغرب أكثرعندما يسمع عجوز من أهل الغوطة يستغيث من الجوع. كيف يجوع أهلها وقد قال «كرد علي» في كتابه المذكور: ((لو كان عند أهالي الغوطة الحديد والفحم الحجري، لما احتاجوا إلى شيء في زراعتهم وصناعتهم ، فهم يستخرجون الزيت من زيتونهم، والدبس والنبيذ والجلاب من عنبهم، والعصير والنقوع (قمر الدين) من مشمشهم، والعطور من زهرهم ، والصابون من زيتهم، والأجبان والسمن من حليب أبقارهم وماعزهم وأغنامهم، وثيابهم من صوفها وحريرها)). وكيف يعطش أهلها وسبعة أفرع من بردى تصب بأراضيهم؟!

نعم جاع أهلها وعطشوا ولكن كيف؟ ولماذا؟...

أما عن كيف؟ فقد بات الجميع يعلم بأن الغوطة الشرقية والغربية محاصرة منذ أكثرمن ثلاث سنوات من قبل قوات النظام السوري كعقوبة لهم على كلمة حرية التي نادوا بها بعد أكثرمن خمسين عاماً على نظام الاستبداد الذي قهربكل ما للكلمة من معنى أهل سورية جميعاً.

وأما عن لماذا فعلى الرُغم من تلك الخيرات التي يتحدث عنها المؤرخون فهذا سيدعنا نعود للوراء قليلاً.

تقع غوطة دمشق التي تمتد على مساحة حوالي /210/ كم2 ضمن حوض دمشق المغلق الذي يُعد من أهم وأكبر الأحواض الجبلية الهامشية، ويبلغ متوسط إرتفاع الحوض عن مستوى سطح البحر نحو /650/ م، وأعلى إرتفاع له في الغرب حوالي / 725/ م، وأخفض منطقة فيه تقع في الهيجانة والعتيبة /598/ م.

تعتبر أراضي الغوطتين من أخصب الأراضي الزراعية وقد اشتهرت على مدار مئات بل آلاف السنوات بفاكهتها وخضارها التي كانت تُنتج من أراضيها لتغطّي حاجة أهاليها وتصدّر الباقي لكل دمشق ولخارج دمشق.

وربما كانت تلك الفضائل للغوطة مصدر تعاستها وشقائها، فلقد أدرك حافظ الأسد مبكّراً أن هذه الغوطة قد أدمنت العطاء لأهلها ولسكان دمشق، فكان لابد من لجم هذا العطاء حتى تسهل له السيطرة عليهما أي على دمشق وغوطتها، فقرر تدمير الغوطة ووجد ضالّته بشخص اسمه «علي زيود» فسلّطه على ريف دمشق بغوطتيها كمحافظ لأكثرمن ثلاثين عاماً، مارس فيها هذا المحافظ كل أنواع الفساد رامياً لتنفيذ مخطط سيده الإجرامي بحق الغوطة، واتخذ لذلك طريقتين: الأولى تدمير الأراضي الزراعية، والثانية تعطيش ما تبقى منها.

بالنسبة لتدمير الأراضي الزراعية لم يجد محافظ ريف دمشق أنجع من التشجيع على التوسع العمراني غير المنظم ضمن الأراضي الزراعية، فعطّل هذا المحافظ بالتواطؤ مع حكومات البعث المتعاقبة المخططات التنظيمية لبلدات الغوطة الشرقية والغربية ، فانتشرت نتيجة لذلك طبقة من السماسرة من أهالي الغوطة ودمشق على حدٍّ سواء ارتبطت مصالحهم بمصالح النظام، وبدأت عميلة قضم الأراضي الزراعية الخصبة في الغوطة إما عن طريق غض النظر عن انتشار الأبنية المخالفة (دون ترخيص) وأمام أعين رؤساء البلديات المعينين من قبل النظام، أو عن طريق منح رخص البناء على هؤلاء السماسرة وذلك بتشجيع مباشر من محافظ ريف دمشق، وطبعاً وفي الحالتين سواء بغض النظر أو بمنح الرخص كان هناك ثمن يدخل جيب المحافظ وحاشيته، إضافةً لذلك فقد جرى استملاك واسع لأراضي الغوطة والزراعية بالتحديد بهدف بناء مبان حكومية بحجة تخفيف الضغط على مدينة دمشق. وحتى الأراضي التي لم تسنح الظروف ببناء مبان عليها تم منحها لإدارة المشاريع الإنتاجية التابعة لوزارة الدفاع لإقامة مزارع كانت أشبه بمزارع خاصة لضباط الجيش والأمن.

أما عن تعطيش ما تبقى من الأراضي في الغوطة وهي الغنية بالمياه فكان لابد من إستراتيجية أكثر دهاءً حيث اعتمد النظام على طريقتين للوصول لهدفه: الأولى كانت تجفيف مصادر المياه أو على الأقل تخفيف غزارتها ولتحقيق ذلك قام النظام بنشر المستوطنات السكنية التي أقامها لأزلامه القادمين من الساحل ولتغذية تلك المستوطنات بالمياه قام النظام بتكثيف حفر الآبار مما أدى لاستنزاف حوضي بردى والأعوج، فقد تم حفرآبارعلى ضفاف نبع بردى لتغذية نبع الفيجة عبر جرّ مياه تلك الآبار إليه مما أثار احتجاج مزارعي الزبداني ومحاولتهم تفجير أنبوب الجرّ أكثر من مرة مما اضطر النظام لوضع كتيبة حماية له، كما تم حفرثمانية عشربئراً عميقاً لري ملاعب «الغولف» في فندق «إيبلا الشام» الواقع على طريق المطار والذي كان له التأثيرالكبيرعلى إنخفاض مستوى المياه الجوفية في قرى الغوطة المقابلة للفندق.

أما الطريقة الثانية وهي الأخطرفقد قام النظام السوري على مدارسنوات بتلويث المياه المتبقية للغوطة وذلك عبرتسليط المصارف الصحية على الأنهر الذاهبة للغوطة، والسماح بإقامة المنشآت الصناعية فيها، حيث ذكرت إحصائية مديرية صناعة ريف دمشق أنه يتواجد في محافظة ريف دمشق ستة عشرألف منشأة صناعية، عشرة آلاف منها تقع ضمن الحدود الإدارية لغوطة دمشق. ( ولعل جميع أهالي الغوطة يعرفون أين تصب الدباغات الواقعة في منطقة الزبلطاني المجاورة للغوطة نفاياتها)، وبذلك تصل المياه للغوطة مشبعة بالملوثات، وتستخدم لري الأشجار المثمرة والخضراوات التي تباع منتجاتها لأهالي دمشق.

كل هذه الإجراءات أدت لتقليص الأراضي الزراعية في الغوطتين، ولإخفاء هذه الجريمة عمدت وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي التابعة للنظام السوري في إحصائياتها الرسمية على عدم إظهار تطور الأراضي في الغوطتين بشكل منفرد، أسوةً بسهل الغاب، بل قامت بإظهار التطور في الأراضي الزراعية على مستوى ريف دمشق بشكل إجمالي، وهذه حقيقة لا يمكن للقاصي أو الداني أن ينكرها وهي أن هناك تطور بالأراضي الزراعية على مستوى ريف دمشق كاملاً، فمثلا كانت الأراضي القابلة للزراعة في محافظة ريف دمشق حسب إحصائيات وزارة الزراعة في عام 1991 / 195013/ هكتار بينما بلغت الأراضي القابلة للزراعة في نفس الإحصائيات في عام 2013 /212153/ هكتار،ولكن تلك الزيادة في المساحة كانت نتيجة استصلاح الأراضي خارج الغوطة وخاصة في المناطق الجبلية المحاذية للحدود والتي يعمل بعض من أهاليها بالتهريب وغالباً لصالح بعض المتنفذّين من رجال النظام أو بشراكة معهم، وغالباً ما كانت عوائد التهريب تُوظَّف في استصلاح الأراضي وإقامة مزارع لهؤلاء المهربين أو هؤلاء المتنفذين في (سرغايا – رنكوس – يبرود – عسال الورد ...).ولكن هناك بنفس الوقت إحصائيات غير رسمية وغير منشورة يقوم بها بعض الباحثين وتؤكد تلك الإحصائيات على تراجع الأراضي الزراعية للغوطتين ولا سيما الشرقية بأكثرمن 70% مما كانت عليه قبل عام 1970.

ولتأكيد ذلك لا بد من رؤية مدى تراجع الزراعات التي تعتبرزراعات تاريخية في الغوطة، فعلى سبيل المثال ومن نفس المصدر الإحصائي وهو وزارة الزراعة التابعة للنظام نجد بأن عدد أشجار المشمش (التي كانت سوريا تحتل المركز الثالث عالمياً بإنتاجه بعد الولايات المتحدة الأمريكية وإيران) من /2147/ ألف شجرة في عام 1991 إلى /1941.6/ ألف شجرة عام 2013. وأشجار الجوز( التي كان أهل دمشق يستعملونه في مكدوسهم قبل أن يستبدلوه بالجوز الأوكراني) من /357/ ألف شجرة إلى /217.2/ ألف شجرة ، وأشجار العنب من /8350/ ألف شجرة إلى /2171.6/ ألف شجرة. والجانرك من /537/ ألف شجرة إلى /229.1/ ألف شجرة والخوخ من /705/ ألف شجرة إلى /350.4/ ألف شجرة ، وبذلك تكون غوطة دمشق قد فقدت /7186.1/ ألف شجرة خلال عشرين عاماً أي بمعدل يبلغ وسطياً / 360/ ألف شجرة. في تلك الأصناف الخمسة فقط.

أما بالنسبة للخضراوات الشتوية فقد انخفض إنتاج الملفوف من /53161/ طن في عام 1995 إلى /5578/ طن في عام 2012، ومحصول القرنبيط (الزهرة) من /5828/طن إلى / 3823/ طن، والخس من /18264/ طن إلى /8994/ طن. وانخفضت المساحة المخصصة لتلك المحاصيل من /4782/ هكتار في عام 1995 إلى /1009/ هكتار عام 2013.

والخضراوات والمحاصيل الصيفية أما المحاصيل والخضراوات الصيفية فعلى سبيل المثال تراجع إنتاج الباذنجان (التي تشتهر غوطة دمشق به) من /4983/ طن عام 1991 إلى /2591/ طن عام 2012، والفصة (التي تعتبرغذاء الثروة الحيوانية في الغوطة) من /82360/ طن إلى / 62616/ طن.والذرة الصفراء من /1283/طن إلى /67/طن والخيار من /6168/ طن إلى /3857/ طن والبندورة من /25452/ طن إلى /18601/ طن مع ملاحظة تلاشي زراعة القطن في الغوطة التي كان إنتاجها في عام 1991 /2767/ طن، وانخفضت المساحة المخصصة لتلك المحاصيل من /5735/ هكتار في عام 1991 إلى /2774/هكتار في عام 2013.

ولذلك يدرك المتابع بأن حصار الغوطة وقصفها بالكيماوي ما هو إلا استمرار لسياسة تم اعتمادها منذ استيلاء النظام على السلطة وذلك لكسر إرادة أهالها وإخضاعهم حتى لا تقم لهم قائمة، ولكن لم تأتِ حسابات النظام كما أراد فهاهي دوما والزبداني وداريا وحرستا والمعضمية وكلها بلدات في الغوطتين تنتفضان نصرة لأطفال درعا منذ بداية الثورة السورية لتذكر النظام بأن غوطة دمشق باقية شوكة في حلقه وأنها لن تخضع مرة أخرى لاستبداده.

عين على الوطن
العدد 06
العدد السادس
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 10 عين على الحقيقة Eye On Homeland

# حصاد عين الوطن الإقتصادي

**- انخفاض الروبل الروسي لأدنى مستوى**

يبدو أنّ العقوبات الغربيّة المفروضة على روسيا الاتحادية بسبب الأزمة الأوكرانية قد بدأت تأتي أُكلها، حيث شهدت العملة الروسية الروبل تدهوراً ليصل إلى أدنى مستوى له منذ أكثرمن أربعة أشهر، حيث تخطّى الدولارالأمريكي حاجز الستين روبلاً.

ويتخوّف الخبراء الاقتصاديون الروس أن يؤدّي هذا التدهور إلى تعقيد مهمة السلطات الروسية التي تسعى إلى خفض الفوائد بهدف إنعاش الاقتصاد الروسي.

كما يتوقّع الخبراء بأن يستمرّ الروبل بالانخفاض لأنّ البنك المركزي الروسي لم يعد يستطع تأمين الأموال بالسرعة اللازمة، وأنّه قد يضطرّ إلى التوقف عن تأمين الأرصدة من أجل دعم الروبل للسيطرة على التضخّم الذي قد يحدث نتيجة انخفاض سعر الروبل.

ويُذكر بأنّ العقوبات الاقتصادية الغربية تمّ فرضها على روسيا العام الماضي على إثرتدخّل القوات الروسية في الأزمة الأوكرانية، وتسبّبت حينها تلك العقوبات إضافة لانخفاض أسعارالنفط والغازالعالمي بركود في الاقتصاد الروسي.

**- بفعل انخفاض أسعار النفط عالمياً هل تتراجع الدول الخليجية عن دعم المحروقات؟!**

ألقى انخفاض الأسعار العالمية للنفط بظلاله على المواطن الخليجيّ سلباً على عكس المواطنين في الدول الغربية.

فبسبب انخفاض أسعار النفط عالميّاً قررت دولة الإمارات العربية المتحدة ولأول مرة بتاريخها تحرير أسعار المحروقات وإقرارها زيادة تقارب 24 % على أسعار البنزين.

ونتيجة الخطوة الإماراتية التي يصفها البعض بالخطوة الجريئة، تتجه الأنظار نحو دول الخليج التي تراقب نتائج القرار الإماراتي، وتتركز الأنظار بشكل خاص نحو المملكة العربية السعودية التي تُعتبر أكبر مصدّرللنفط في العالم، وأكبر دولة خليجية من حيث الاستهلاك المحلّي للنفط في الوقت الذي يُعتبرسعر البنزين فيها ثاني أخفض سعرعلى مستوى العالم بعد الدولة النفطية فنزويلا.

وعلى الرغم من الدعوة الصريحة التي أطلقها محافظ البنك المركزي السعودي والتي أكّد فيها على ضرورة إصلاح نظام دعم الطاقة في السعودية، إلا أنّ أسباباً عديدةً أبرزها اجتماعية تحول دون إمكانية اتخاذ السعودية قراراً مماثلاً بشكل سريع.

**- تراجع في الجنيه المصري نتيجة تراجع المنح التي تتلقاها الحكومة المصرية:**

قالت وزارة المالية المصرية بأن هناك تراجعاً حادّاً في نسبة المنح التي تتلقاها مصربنسبة تجاوزت /84/% وذلك خلال /11 شهراً .

وأضافت الوزارة بأنّ المنح قد تراجعت من /51.5/ مليارجنيه لتصل إلى /8/ مليارجنيه.

ويُذكربأنّ قيمة المنح في مشروع الموازنة العامة للعام المالي 2015/ 2016 نحو 2.2 مليارجنيه، مقابل نحو 25.7 مليار جنيه في العام المالي 2014/ 2015، بنسبة انخفاض قدرها نحو 92%..

ومن جهة أخرى توقعت شركة «كابيتال إيكونوميكس» اللندنية بأن يواصل الجنيه المصري انخفاضه ليصل لحدود /8.25/ مقابل الدولار الأمريكي وذلك بحلول نهاية العام الجاري.

ويرى محللون أن خفض سعرالجنيه، ربما يدعم الصادرات المصرية في الخارج، ويعمل على جذب الاستثمارات الأجنبية، ولكن في الجانب الآخر، يرفع فاتورة واردات مصر، وخاصة المتعلقة بالطاقة والأغذية.

**- رئيس وزراء بريطانيا يتوعّد بكشف شركات غسل أموال الفساد في لندن:**

في حملته الرامية لعدم اعتبار المملكة المتحدة البريطانية ملاذاً آمناً للأموال المنهوبة من دول العالم الثالث، قال رئيس الوزراء البريطاني «ديفيد كاميرون» بأنّه يتوجب على الأجانب التوقف عن شراء العقارات في بريطانيا مستخدمين أموالاً منهوبة أو لا يُعرف مصدرها.

وأكّد «كاميرون» في خطابه الذي ألقاه خلال زيارته إلى سنغافورة بأنه سيكشف الشركات الوهمية المجهولة التي يتمّ استخدامها في شراء عقارات باهظة الثمن في بريطانيا والتي غالباً ما تكون في لندن.

ومن جهة أخرى ذكر تقرير أصدرته منظمة مكافحة الفقر عن عام 2014 أنّ ما يقارب نحو /600/ مليارجنيه إسترليني تُنهب سنوياً من الدول الفقيرة بسبب الفساد وتُستخدم في الشركات الوهميّة من أجل غسيل تلك الأموال.

**- منظمة التجارة العالمية تخفض التعرفة الجمركية على التكنولوجيا:**

توصّلت منظمة التجارة العالمية إلى اتفاق «تاريخي» بشأن خفض التعرفة الجمركية على منتجات تكنولوجية تبلغ قيمتها 1.3 تريليون دولار، وتُعدّ الاتفاقية الجديدة تحديثاً لأخرى قديمة وُقِّعت منذ 18 سنة، يتضمّن إضافة 200 منتج جديد إلى قائمة الإعفاء من التعرفة الجمركية. ومن المتوقع أن تعطي الاتفاقية الجديدة دفعة قوية لمصنّعي عدد من المنتجات بدءاً من ألعاب الفيديووصولاً إلى المعدّات الطبية.

ويرى القائمون على التجارة في مختلف الأنشطة الاقتصادية وغيرهم من صانعي السياسات أن الاتفاقية القديمة المنظّمة للتعرفة الجمركية المُبرَمة عام 1996 قد عفا عليها الزمن لأنّها لا تغطّي الكثير من الأدوات والمنتجات التي استُحدِثت منذ توقيع الاتفاقية حتى الآن.

وتتنوّع المنتجات التي أُضيفت إلى الاتفاقية الجديدة ما بين الرقائق الإلكترونية الحديثة وأجهزة الملاحة عبر الأقمار الاصطناعية ومعدّات طبّية وصناديق الأحبار الخاصة بالطابعات الحديثة ومنصّات ألعاب الفيديو.ومن المتوقع أن يستفيد من الاتفاقية عدد كبيرمن الشركات العملاقة في مجال التكنولوجيا، من بينها جينرال إليكتريك وإنتل.

**- حملة في الصين لاستعادة الأموال المنهوبة من الدولة:**

في إطار الحملة التي تشنّها الصين لمكافحة الفساد المستشري في مفاصل الحكومة الصينية وأعضاء الحزب الشيوعي الصيني الحاكم، أعلنت الصين بأنها استعادت /38.7/ مليار يوان صيني أي ما يعادل /6.2/ مليار دولار أمريكي من أموال الكسب غير المشروع.

وذكرت صحيفة الشعب اليومية نقلاً عن أكبر هيئة لمكافحة الفساد بالحزب الصيني الحاكم بأن المسؤولين الفاسدين يتعيّن عليهم إعادة الأراضي والممتلكات التي اكتسبوها بطرق غير مشروعة.

واستهدفت هيئة مكافحة الفساد في حملتها قيادات مختلفة من القيادة الصينية من بينها شركات مملوكة للدولة وقطاع الطاقة والجيش.

# إعلانات مجانية

للتواصل الإتصال عبر واتس آب: 05368143106

عين على الوطن
العدد 06 العدد السادس
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 11 عين على الحقيقة
Eye On Homeland

# بخطوات متجدّدة.. ألمانيا تعترف بالإسلام، وملامح إيجابيّة تبدأ بالظهور

ألمانيا - حنان محمود

ظهرت في الأيام القليلة الماضية بعض التغيّرات, التي تؤكّد اعتراف دولة ألمانيا بالدين الإسلاميّ ،حيث تحدثت مصادر مطّلعة أنه لم يسبق وحدثت مثل هذه التغيّرات من قبل ، فقد بدأت ألمانيا بعدّة خطوات أيّدت من خلالها المسلمين المتواجدين على أراضيها, كان أهمّها خطوة أكّدت من خلالها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أنّ « الإسلام بدون شكّ أصبح جزءاً من ألمانيا « ،الأمر الذي يدلّ على احترام الدين الإسلامي وكذلك دعم المسلمين, للتأكيد على ضرورة احترام الأديان في كلّ بقاع العالم .

وقد شهدت العاصمة برلين في أيام شهر رمضان المبارك تشجيعاً واضحاً من بعض السياسيين للدين الإسلاميّ، حيث نظّمت وزارة الخارجية موائدَ لمشاركة المسلمين إفطارهم ،بحضور كلّ من وزير الخارجية فرانك فالتر شتاينماير والمستشارة أنجيلا ميركل ،كما ساهم الإعلام الألمانيّ باتّخاذ خطوات كان لها الأثر الواضح بتشجيع المسلمين المتواجدين في ألمانيا، فقد نقلت إحدى القنوات العامة الألمانية صلاة عيد الفطر المبارك على الهواء مباشرةً بخطوة كانت الأولى من نوعها .

وتحدّث خبراء ومحلّلون عن الأسباب التي دفعت ألمانيا لاتّخاذ مثل هذه الإجراءات الجديدة والتي تخصّ قبول الدين الإسلاميّ وتأييد المسلمين المتواجدين في ألمانيا, حيث توجّه بعضهم إلى اعتبار هذه الخطوات، خطوات ضروريّة تدور حول محور واحد, وهو ضرورة احترام الأديان وبالتالي انتشار المحبّة والسلام ،في حين اعتبر آخرون أنّ لجوء السياسيين إلى ألمانيا للاعتراف بالدين الإسلامي قد يكون هدفه « حسابات انتخابية « بغية الحصول على أصوات المسلمين في الانتخابات ،خاصة بعد أن ازدادت أعداد المسلمين المقيمين في ألمانيا مؤخّراً .

وفي سياق متّصل فقد لجأ عدد كبير من اللاجئيين السوريين المسلمين إلى ألمانيا للحصول على حقّ اللجوء في أراضيها, بعد أن تعرّضت سورية للكثير من الصراعات والأزمات والتي سلبت من المدنيين حقّهم بالعيش بأمن وسلام، وأكّد سوريّون حصلوا على حقّ اللجوء في ألمانيا لجريدة « عين على الوطن « أنهم لاقوا خلال فترة إقامتهم احتراماً كبيراً لديانتهم الإسلامية ،الأمر الذي ساعدهم على تقبّل وضعهم الحالي الذي فرضته عليهم الحرب الشائكة في سورية .


مؤسسة عين على الوطن- مؤسسة إعلامية حرة مستقلة

المدير العام: أحمد عبدالقادر
المدير التنفيذي: إبراهيم عبدالقادر

حلب: جود الخطيب
إدلب: حسن المختار

مرسين: سامر كعكرلي
غازي عينتاب: صبحي دسوقي



المقالات المنشورة، لاتعبر بالضرورة عن رأي وسياسة الصحيفة



للتواصل: Aenalwatn@gmail.com | **Facebook**: eyeonhomeland | **Twitter**: @aenalwatn



عين على الوطن
العدد 06
العدد السادس
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 12
عين على الحقيقة
Eye On Homeland

**عادل العايد**

Status

بشاربيوم من الأيام سوف يقول للشبيحة: تعالوا لنُعرف ما هو السقوط.

Public Post

**مصطفى علوش**

Status

مرسوم وعفو.. اي شو هل العطاءات..!! مع أنك ما ما بتمون على عسكري أو على شبيحة ضهر المغر أو شبيحة سلمية؟ عن جد بتمون مثلاً على حدا؟

Public Post

**أحمد الرمح**

Status

خطاب الأسد: لا أعتقد أن النظام الذي يتحدث بعقلية صوابيتها مطلقة...ونصره محقق على مخالفيه...ولا يزال يمطر البلد بكل هذه البراميل المتفجرة....ليتخذها أداة للقتل الهمجي ...لديه مجرد نية للقبول بالحل السياسي؟!.

Public Post

**Khaled Al Haj Saleh**

Status

قدر#الرقة ان تكون حقل تجارب كل أفّاق كذوب. وان لا تمتلك من امرها شيئاً.

Public Post

**Khaled Haj Bakri**

Status

لا تكرهوها.. إنكم إن كرهتم الثورة السوريّة فلن تذوقوا طعم الحب يوماً!

Public Post

**Sarmad Al Jilane**

Status

- فلان عم يدور ع شغل
قلو يبعتلي الcv
كلمة سبّحت السوريين أكثر من طريق ازمير – اليونان

Public Post

**Salem Alwared**

Status

#نبضات
كنت أتكلم مع أهلي في الرقة ، وحين سمعت صوت الانفجارات على الهاتف، فزرت مذعوراً بينما هم تابعوا حياتهم بشكل طبيعي ، ومازلت ارجف حد اللحظة ...حتى كتابة لم اعد أعرف

Public Post